البحث الثالث:

برنامج إثرائى قائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة لتنمية مهارات التحدث في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد :

أ / شيريهان سيد محمد

معلمة لغة عربية

أ.م.د / صفاء عبد العزيز محمد سلطان

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس

كلية التربية جامعة حلوان

أ.م.د / هدى محمد محمود هلالى

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس

كلية التربيةجامعة حلوان

برنامج إثرائي قائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة لتنمية مهارات التحدث في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ / شيريهان سيد محمد
معلمة لغة عربية

أ.م.د / صفاء عبد العزيز محمد سلطان
أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس
كلية التربية جامعة حلوان

أ.م.د / هدى محمد محمود هلالى
أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس
كلية التربيةجامعة حلوان

• **المستخلص**:
هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى من خلال برنامج إثرائي قائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة . وقد أثبتت النتائج بعد تطبيق الاختبارين المعرفي والمهاري لمهارات التحدث وبطاقة الملاحظة الآتي: ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بعدى عن متوسط درجات المجموعة التجريبية قبلى فى الاختبار المعرفى للتحدث . وارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى عن متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى فى الاختبار المهارى للتحدث .فاعلية استخدام البرنامج القائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة فى تنمية مهارت التحدث فى اللغة والعربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى لدى أفراد المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية : برنامج إثرائي قائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة – مهارات التحدث - التفاوض

An Enrichment Program Based on Negotiation Situations From Quran And Sunna For Developing Speaking Skills In Arabic Language For Primary Stage Pupils

Sherihan Sayed Mohammed Ahmed, Dr. Safaa Abd-elazeez Mohammad Sultan , Dr. Huda Mohammed Mahmoud Helali

Abstract

The research aims to developing speaking skills in arabic language for primary stage pupils by program based on negotiation situations from quran and sunna.Also after application of cognitive and skill test for speaking skills and note card the results have been proved that :- Higher mean posttest performance scorce than the mean pretest performance scores for pupils in the experimental group to skill test for speaking skills .-Higher mean posttest performance scorce than the mean pretest performance scores for pupils in the experimental group to cognitive test for speaking skills .-Effectiveness of the use of the program based on negotiation situations from the Quran and Sunnah in developing speaking skills in Arabic language for the fifth grade pupils in the experimental group.

Key Words: An Enrichment Program Based on Negotiation Situations From Quran And Sunna –speaking And Negotiation Skills .

- **مقدمة البحث** :

يشكل التحدث مع الاستماع الجانب الشفهي للغة ؛ حيث يؤلف هذا الجانب النسبة الأكبر من النشاط اللغوي، ويشكل التحدث أداة اتصال سريعة بين الأفراد . والقدرة على ضبط التحدث وامتلاك زمامه سبب من أسباب نجاح الفرد في حياته العامة والخاصة ، ومن لا يستطيع التحكم في هذه الملكة التي حباه الله بها فإنها تكون مدعاة لإخفاقه ، والوقوع في كثير من المزالق . وقد جاء بالأثر أن (مصرع الرجل بين فكيه) ، وقال رسول الله عليه وسلم : " إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه" ، وكثيرًا ما تكون لباقة المرء في حديثه طريقًا سهلًا للوصول إلى أهدافه. (محمد صالح ، ١٩٩٦ ، ١٩٥)

إن التحدث وسيلة للفهم والإقناع، فهو ضروري في العملية التعليمية لتفعيل التفاعل اللفظي في المواقف التعليمية ، كما يهدف إلى : (علي مدكور ٢٠٠٨):

- تمكينه من السيطرة على عمليات تفكيره وتتابع تلك العمليات وتسلسلها في تلاؤم.
- تحسين هجائه ونطقه.
- تقويم روابط المعنى عنده.
- تعويده ترتيب أفكاره وسلسلتها وتنظيمها أثناء الحديث .
- جعله يبدي رأيه بشجاعة وجرأة في موضوع أو قضية سمعها أو شاهدها أو قرأها .
- إكسابه القدرة على ترجمة ما يسمعه أو يشاهده، أو يقرءوه بلغة سليمة.
- إقداره على التعبير باستقلالية وسرعة ، وبخاصة في المواقف الشفوية المفاجئة، غير المخطط لها.
- تعبيره عن نفسه في مواقف الحياة المختلفة (الخطابة ، والإلقاء ، والمناقشة ، والحوار).

ويكسب التحدث الفرد السلوكيات المحببة مثل احترام الآخرين، والثقة في النفس ، وله مهارات كثيرة ، منها : وضع هدف مسبق للتحدث ، والتحدث بوضوح وبصوت مسموع ، والنطق السليم للحروف ، وتوظيف المفردات اللغوية ، والتقديم للموضوع المراد التحدث به ،واستخدام تعبيرات الوجه وحركات الجسم بالشكل المناسب ،والتنويع فى استخدام الجمل مابين البسيطة والمركبة، وترتيب الأفكار (Ediger, Bhaskara, 2003, 50) ، بالإضافة إلى كونه وسيلة لوصول الفرد إلى مآربه ، وكذلك المجتمعات ، وليس ببعيد عنا الأحداث الجارية التي يتم التفاوض فيها بين الأمم على أمور مصيرية لهذه الشعوب ، ومن يمتلك حسن البيان ، ومهارات التفاوض هو من له الغلبة .

ويعد التفاوض Negotiation من أقدم مظاهر السلوك الإنساني الشائعة سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المنظمات أو الدول؛ فنحن نعيش عصر المفاوضات سواء بين الأفراد أو الشعوب حتى أن كافة جوانب حياتنا هي سلسلة من المواقفالتفاوضية. (علي عبد السميع قورة و وجيه المرسي ، ٢٠١٣ ، ١٩٥)؛ فالتفاوض يحدث في كافة تعاملاتنا اليومية، وعلى كل المستويات العمرية والثقافية ومن ثم يمارسه التلاميذ مع أقرانه ومعلميه ، وأسرته بالمنزل ، ومع من يتعامل معهم في حياته اليومية من سائقين أو بائعين ، ... إلى غير ذلك .

وللموقف التفاوضي عناصر رئيسة (عبد الله الجنيد ،٢٠١١ ، ٦٨) ؛ هي:

- الموقف التفاوضي: ويوصف بأنه حركي وتعبيري ومرن ومترابط.
- أطراف التفاوض: قد يكون بين طرفين أو أكثر.
- موضوع التفاوض(القضية التفاوضية) : وتمثل المحور الذي تدور حوله العملية التفاوضية.
- هدف التفاوض: فلا تتم أية عملية تفاوض دون هدف أساسي تسعى إلى تحقيقه.

وفي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة الكثير من المواقف التفاوضية ، التي قدمت في أروع صورها وأبلغها على وجه الإطلاق ؛ ففي قوله تعالى في سورة يوسف: "قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنّا على يوسُفَ وإنّا لَهُ لناصِحونَ (١١)أرسِلهُ معَنا غدًا يرتَع ويَلعَب وإنّا لَهُ لَحافِظون (١٢) قالَ إنّي ليَحزُنُني أن تَذهَبوا بِهِ وأخافُ أن يأكلَهُ الذّئبُ وأنتُم عَنهُ غافِلون (١٣) قالوا لئِن أكلَهُ الذّئبُ ونَحنُ عُصبَةٌ إنّا إذًا لَخاسِرون (١٤)" يفاوض الإخوة أباهم سيدنا يعقوب على ذهاب سيدنا يوسف معهم ، ويفاوضهم هو على ألا يذهب .

وفي صلح الحديبية فاوضت قريش على أن يرجع الرسول – صلى الله عليه وسلم – عامه هذا ، بينما فاوض الرسول – صلى الله عليه وسلم – على دخول مكة والطواف بالبيت .

- **الإحساس بالمشكلة**

على الرغم من كون اللغة العربية مادة دراسية أساسية ، وعلى الرغم من أن أساس إتقان اللغة الممارسة فإن الاهتمام ينصب على الجانب المعرفي (المعلومات)من أجل إحراز درجات عليا في الامتحانات، مع قلة الاهتمام بالجانب المهارى (المهارات الأربع للغة) بوجه عام ، ومهارات التحدث بوجه خاص ؛ فالتلميذ يكتب باللغة العربية الفصحى ، ويقرأ بها ، ويستمع إليها أحيانًا ، ولكنه عندما يتحدث لا يتحدث بها وإنما باللهجة الدارجة،ويصعب عليه الحديث بلغة عربية سليمة ، فهو لا يتقن مهارات التحدث .

وقد لمست الباحثة ذلك بنفسها من خلال عملها معلمة للغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي ، كما أيد ذلك الدراسات العديدة ـ في هذا المجال ـ التي تؤكد افتقار التلاميذ إلى مهارات التحدث وضرورة تنميتها .

- **مشكلة البحث**:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى الطلاب بمهارات اللغة العربية بوجه عام ، ومهارات التحدث بوجه خاص . ويمكن صياغة المشكلة في الأسئلة الآتية:

- مامهارات التحدث اللازمة للصف الخامس الابتدائي التي يمكن تنميتها من خلال البرنامج ؟
- ماالتصور المقترح لبرنامج قائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة ينمي مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟
- ما فاعلية البرنامج القائم على المواقف التفاوضية من القرآن والسنة فى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟

- **هدف البحث**:

يهدف البحث إلى :

- تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال البرنامج القائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة .

- **أهمية البحث** :

قد يفيد هذا البحث كلًا من:

- التلاميذ: حيث قد يسهم في تنمية مهارات التحدث ، لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- معلمي اللغة العربية: حيث يتم تزويدهم بقائمة مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؛ من خلال دليل المعلم الذييوضح لهم كيفية تطبيق البرنامج القائم على المواقف التفاوضيةمن القرآن والسنة ويمدهم من خلاله بالاستراتيجيات ، والأدوات ، والأنشطة ، وأساليب التقويم المناسبة لتطوير أدائهم التعليمي.
- الباحثين : من الممكن أن يكون هذا البحث نواة لبحوث جديدة فى ميدان تعليم اللغة العربية وتعلمها .

- **حدود البحث**:

التزم هذا البحث الحدود الآتية :

- الحدود البشرية : مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- الحدود الموضوعية : مهارات التحدث .
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثانيمن العام الدراسي ٢٠١٦- ٢٠١٧م.
- الحدود المكانية: مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية التابعة لإدارة الواحات البحرية التعليمية بالجيزة .

- **التصميم التجريبي للبحث** :

اعتمد البحث على التصميم التجريبى ذى المجموعة الواحدة .

- **متغيرا البحث** :

- المتغير المستقل: البرنامج القائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة .
- المتغير التابع: مهارات التحدث .

- **فروض البحث** :

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى و البعدى فى اختبار مهارات التحدث ؛ لصالح الاختبار البعدى .
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي؛ في بطاقة الملاحظة لمهارات التحدث ؛ لصالح التطبيق البعدي.
- البرنامج القائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة ذو فاعلية فى تنمية مهارات التحدث لدى أفراد المجموعة التجريبية .

- **منهجا البحث**:

تطلبت طبيعة البحث استخدام منهجين من مناهج البحث :

- المنهج الوصفي: وذلك فيما يتصل بالمعلومات الواردة بالإطار النظرى وبناء الأدوات والدراسات السابقة .
- المنهج التجريبي: وذلك في الجزء الخاص بالجانب التطبيقى للبرنامج .

- **أدوات البحث** :

- اختبار معرفى لمهارات التحدث . (إعداد الباحثة)
- بطاقة ملاحظة لمهارات التحدث بالمواقف التحدثية . (إعداد الباحثة)

- **خطوات البحث وإجراءاته** :

سار البحث وفق الخطوات الآتية :

- الإطار النظرى : وتناول المحاور الآتية : التحدث (مفهومه ، ومهاراته ، وأسسه، ومجالاته ، ...) ، والبرنامج القائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة ، والدراسات السابقة في المجال .
- إعداد قائمة بمهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، التى يمكن تنميتها من خلال البرنامج ؛ فى ضوء الدراسة النظرية والدراسات السابقة وعرضها على السادة المحكمين لبيان مدى ملاءمتها للصف الخامس الابتدائى .
- إعداد بطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

- إعداد مواقف تحدثية
- بناء اختبار معرفي خاص بمهارات التحدث
- بناء البرنامج القائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة.
- إعداد دليل للمعلم؛حدد الإجراءات التي ينبغي اتباعها أثناء تطبيق البرنامج؛ كي يحقق الأهداف المرجوة منه. (من إعداد الباحثة).
- إعداد مرشد التلميذ : لمساعدة التلميذ أثناء تطبيق البرنامج الإثرائى القائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة عليه لتنمية مهارات التحدث لديه.
- إجراء تجربة البحث: وسارت خطوات التجريب على النحو التالي:
  - ✓ اختيار عينةمن طلاب الصف الخامس الابتدائى قصديًا.
  - ✓ قياس مهارات التحدث لدى عينة البحث باستخدام أداتي القياس (التطبيق القبلي) .
  - ✓ تطبيق البرنامج على عينة البحث.
  - ✓ قياس مهارات التحدث لدى عينة البحث باستخدام أداتي القياس (التطبيق البعدي) .
- استخلاص النتائج : وتم ذلك من خلال :
  - ✓ رصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا .
  - ✓ استخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها .
- التوصيات والمقترحات : تم تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث .

- **مصطلحات البحث** :

- **مهارات التحدث** :

التحدث هو: "أداء فردي في إطار اجتماعي، وهذا الأداء يعتمد على أساسين : أحدهما حركي ويسمى مخارج الأصوات، والثاني سمعي ويسمى الصفات ؛ أي صفات الأصوات ؛ من حيث الشدة ، والرخاوة ، والهمس ، والتفخيم ، والترقيق" (صبحي سعد ، ١٩٩٥).

ومهارات التحدث هى : مهارة نقل المعتقدات ، والأحاسيس ، والاتجاهات ، والمعاني ، والأفكار ، والأحداث من التحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير ، وسلامة في الأداء. (أمانى حامد الوردانى ، ٢٠١٤) . وهى عملية داخلية تدور فيها المعاني وتعلن ملتبسة بأصوات منظمة لنقل الانفعالات والأفكار وتبادلها بغرض الإبلاغ . (حسنى عبد الباري عصر ، ١٩٩٧)

وهى القدرة على نقل مايجول داخل الفرد من أفكار، ومشاعر، إلى الآخرين بلغة سليمة ومفهومة ، وفى أقل مايمكن من الوقت والجهد .

- **الإطار النظرى للبحث** :
- **مفهوم التفاوض** :

يعد التفاوض شكلًا متطورًا من أشكال الاتصال البشرى يقوم على أنواع من الثقة بين طرفى المفاوضة لتبادل ونقل المعلومات والأفكار ، ومن أهم معوقات التفاوض أن يدير الشخص حوار مع نفسه أى يتحدث إلى نفسه ، وهذا السلوك يؤثر على مهاراته فى التفاوض بصورة سلبية ، وعلى الفرد أن يسيطر على الحوار الداخلى لنفسه بالإضافة إلى مراقبة ذاتية لتعابير وجه ونبرات صوت الطرف الآخر حتى لاتفوته أى رسالة أو فكرة أو تعبير قد يساعد على الحوار حوله أو التفاهم فيه .

أما من حيث التعريف اللغوى للتفاوض ؛ ورد فى الأصل اللغوى للكلمة عدة معان منها : " فاض الماء إذا سال منصبًا.. وأفاض إناءه إذا ملأه حتى أساله .. ومنه فاض صدره بالسر أى سال ، ورجل فياض أى سخى ، ومنه استعير : أفاضوا فى الحديث إذا خاضوا فيه . (محمد بن عيسى الاحمدى : ٢٠١٣ : ٩)

وقد جاء فى المعجم الوسيط :
فاوضه فى الأمر مفاوضة : بادله الرأى فيه بغية الوصول إلى تسوية واتفاق . وفى الحديث : بادله القول ، وفى المال : شاركه فى تثميره .

فوض الأمر إليه : جعل له التصرف فيه ، وفوضت زواجها : تزوجت بلا مهر .

تفاوضا : فاوض كلٌّ صاحبه .

والمفاوضة :" تبادل الرأى من ذوى الشأن فيه ، بغية الوصول إلى تسوية واتفاق".(المعجم الوسيط : ٢٠٠٤ : ٧٠٦)

والتفاوض مصدر للفعل تفاوض ، يقال : تفاوض مفاوضة وتفاوضًا ، ووزن تفاوض هو تفاعل ، حيث تدل هذه الصيغة على المشاركة .

" وتفاوض الشريكان فى المال اشتركا فيه أجمع ، وهى شركة المفاوضة وفاوضه فى أمره أى جاراه ، وتفاوض القوم فى الأمر أى فاوض بعضهم بعضًا . (محمد بن أبى الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٥١٥)

من هنا يمكن القول : إن التفاوض يكون بين طرفين ، ولايمكن لأى إنسان أن يفاوض نفسه لأن التفاوض يدل على المشاركة . وإذا كان التفاوض بمعناه اللغوى يعنى تبادل الرأى حول موضوع ما بهدف الوصول إلى تسوية واتفاق فيه فإن التفاوض بمعناه الاصطلاحى لايخرج عن هذا المعنى ؛إذ يعرف التفاوض تعريفات عدة ، منها :

التفاوض عملية تبادل الآراء وعرض لوجهات النظر سعيًا لحل مشكلة معلقة حلًا مقبولًا من قبل جميع الأطراف المتفاوضة ، وذلك من خلال التنازل عن

كل أو بعض القضايا الغير الجوهرية أو قبول الحلول الوسطى بشأنها ، مع التمسك فى الوقت نفسه بالقضايا الجوهرية وعدم تقديم تنازلات فى شأنها . (إبراهيم محمد سعد : ٢٠١٥ : ١٠)

أما المقصود بالتفاوض فى معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية فهو " تبادل وجهات النظر بين طرفين أو أكثر بشأن موضوع معين ، وتنتهى المفاوضة بالوصول إلى تسوية النزاع أو إبرام اتفاق بشأن المواضيع المشتركة . (أحمد زكى بدوى : ١٩٩٣ : ٢٨٢)

ويعرفه أمير تاج الدين (٢٠١٠ : ٢٠) بأنه موقف تعبيرى حركى قائم بين طرفين أو أكثر حول قضية من القضايا يتم من خلاله عرض وتبادل وتقريب ومواءمة وتكييف وجهات النظر واستخدام كافة أساليب الإقناع للحفاظ على المصالح القائمة أو للحصول على منفعة جديدة بإجبار الخصم بالقيام بعمل معين أو الامتناع عن عمل معين فى إطار علاقة الارتباط بين أطراف العملية التفاوضية تجاه أنفسهم أو تجاه الغير .

ويشير كيفين كين (١٩٩٨ : ١٩) إلى التفاوض باعتباره عملية لحل الصراعات بين طرفين أو أكثر ، من خلال الوصول إلى حلول وسط ، وإحداث تكييف مقبول لمطالب الطرفين أو الوصول إلى حد مقبول من المواءمة بين وجهات النظر المختلفة للأطراف .

كما تنظر ثناء عبد المنعم (٢٠٠٥ : ٩٧) إلى التفاوض على أنه اجتماع أطراف أصحاب المصلحة الواحدة معًا ، ولكل طرف وجهة نظر تحمل رغباته وطموحاته ، ثم يعمل الجميع معًا للوصول إلى اتفاق فيما بينهم يؤدى إلى نتائج مرضية للجميع .

والتفاوض حوار أو تبادل الآراء والمقترحات بين الطرفين بهدف التوصل إلى اتفاق يؤدى إلى حسم قضية ومشكلة لها صفة النزاع ، بشرط أن يتم فى إطار الحفاظ على المصالح المشتركة بين الطرفين . (إيهاب كمال : ٢٠٠٨ : ٤٤)

ويعرض آن شيرر (Shearer) عددًا من المعانى لمفهوم التفاوض كما يلى:

- التفاوض هو الحوار والمناقشة بين طرفين بهدف الوصول إلى اتفاق .
- التفاوض هو طريقة للتغلب على العقبات التى تواجه الفرد أو هو طريقة لحل موقف نزاعى من خلال إرضاء جميع الأطراف .
- أنت تتفاوض عندما تريد حلا للقضية التفاوضية ، وذلك من خلال تفاعل الأطراف المعنية والوصول إلى حلول تحقق المصالح المشروعة لكل الأطراف خاصة على المدى البعيد . (سهير محمود ، ٢٠١٠ : ٢٢)

- **المواقف التفاوضية في القرآن الكريم** :

لم يكن مصطلح التفاوض مشهورًا ،أو مشاعًا ،ولامتداولًا فى الصدر الأول وإنما يذكر نتيجة التفاوض ،كالميثاق ، والصلح ،والمعاهدة ، ونحوه ، ولم يرد

التفاوض فى القرآن صراحة إنما أتى الفعل - فوَّض- وهو من التفويض فيما حكاه تبارك وتعالى : فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ (غافر : ٤٤) ، والفعل فوَّض هنا من تفويض الأمر وإرجاعه .

وقد وردت مواقف تفاوضية فى مواضع كثيرة من القرآن الكريم ، منها على سبيل المثال:

- **المواقف التفاوضية لسيدنا موسى عليه السلام** :

◀◀ تفاوض نبى الله موسى مع فرعون :

قال تعالى : " وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (١٧) أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٨) وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (١٩) وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ (٢٠) وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ (٢١) فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ (٢٢)". (الدخان : ١٧ – ٢٢)

أرسل الله الكريم موسى عليه السلام إلى فرعون وقومه لدعوتهم أولًا ، وفى الآيات المتقدمة يطلب موسى عليه السلام منهم أن يؤدوا إليه عباد الله بنوا إسرائيل ، وعدم الاستكبار ثم طلب منهم فى حالة عدم رغبتهم فى الإيمان " وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ " أى فلا تعترضوا لى ودعوا الأمر مسالمة إلى أن يقضى الله بيننا (ابن كثير : ١٧١) وتعد هذه المطالب من قبيل التفاوض مع فرعون وهى محاولات قوبلت بالصد والإعراض .

◀◀ تفاوض نبى الله موسى مع سحرة فرعون :

" وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (١١٣) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (١١٤) قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (١١٥) قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ (١١٦) وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٨) فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ (١١٩) وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (١٢٠) " (الأعراف : ١١٣ – ١٢٠)

مما يجرى مجرى التفاوض طلب السحرة من موسى عليه السلام وتخييره فى البدء فى تقديم ماجاء من بينة وحجة " قالوا ياموسى إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين "

- **تفاوض نبى الله يعقوب عليه السلام وابنه (اخوة يوسف)** :

قال تعالى :" قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (١١) أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٢) قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (١٣) قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (١٤) فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٥) وَجَاؤُ أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ

(١٦) قالُوا يا أَبانا انّا ذَهَبْنا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنا يُوسُفَ عِنْدَ مَتاعِنا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَما أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنا وَلَوْ كُنّا صادِقِينَ (١٧) وَجاؤُ عَلى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعانُ عَلى ما تَصِفُونَ (١٨) " (يوسف : ١١ – ١٨)

طلب إخوة يوسف من أبيهم يعقوب عليه السلام بأن يرسل معهم أخيهم يوسف عليه السلام ، يعد من قبيل المفاوضة لعلمهم بحرص أبيهم وخوفهم عليه.

- **المواقف التفاوضية في السنة** :

عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاهدات ومواثيق ومعلوم أنه يسبقها تفاوض ، ومنها صلح الحديبية والذى جرى فيه عدد من المفاوضات ، ومع شخصيات مختلفة ، ويكاد لايكون ثمة صلح يعقد ، أو معاهدة تبرم أو ميثاق يؤخذ إلا ويمر عبر مفاوضات يتم تداولها بين الأطراف المعنية أومن يمثلها ونجد التفاوض يتجلى من خلال مراحل واضحة فى صلح الحديبية ومانتج عنها من معاهدة بين الرسول صلى الله عليه وسلم وقريش وورد عن ذلك :"قال شعبة عن أبى إسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال لما صالح الرسول صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية كتب بينهم على كتابًا فكتب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون لاتكتب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت رسولًا لم نقاتلك فقال لعلى :" امحه " فقال على ماأنا بالذى أمحاه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولايدخلوها إلابجلبان السلاح فسألوه ماجلبان السلاح ؟ قال :القراب بما فيه . (صحيح البخارى : ١٩٨٧ : ٩٥٩)

موقف تفاوض النبى صلى الله عليه وسلم : وَرَدَ أنَّ عتبة بن ربيعة – وكان سيدًا – قال يومًا وهو جالس فى نادى قريش ورسول الله جالس فى المسجد وحده: يامعشر قريش ، ألا أقوم إلى محمد فأكلمه وأعرض عليه أمورًا لعله يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء ويكف عنَّا ؟ وذلك حين أسلم حمزة ورأوا أصحاب رسول الله يزيدون ويكثرون فقالوا : ياأبا الوليد ، قم إليه فكلمه ، فقام إليه عتبة حتى جلس إلى رسول الله فقال : يابن أخى إنك منا حيث علمت من السطة فى العشيرة والمكان فى النسب ، وإنك أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به أحلامهم وعبت به آلهتهم ودينهم وكفرت به من مضى من آبائهم ، فاسمع منى أعرض عليك أمورًا تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها .

قال فقال له رسول الله : قل ياأبا الوليد أسمع ، قال : يابن أخى ، إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الامر مالًا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالًا ، وإن كنت تريد به شرفًا سوّدناك علينا حتى لانقطع أمرًا دونك

وإن كنت تريد به ملكًا ملكناك علينا ، وإن كان هذا الذى يأتيك رئيًا تراه لاتستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه ، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه ... حتى إذا فرغ ورسول الله يستمع منه قال : أقد فرغت يا أبا الوليد ؟ قال : نعم ، قال : فاسمع منى ، قال : أفعل ، فقال : بسم الله الرحمن الرحيم " حم (١) تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (٢) كِتابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣) بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ (٤) وَقالُوا قُلُوبُنا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونا إِلَيْهِ وَفِي آذانِنا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنا وَبَيْنِكَ حِجابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنا عامِلُونَ (٥) "(فصلت: ١-٥)

ثم مضى رسول الله فيها يقرؤها عليه ، فلما سمعها منه عتبة أنصت لها وألقى يديه خلف ظهره معتمدًا عليها يسمع منه (محمد الغزالى : ١٩٩٨ : ١٠٦) ، ثم عاد عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض ؛ لقد جاء أبا الوليد بوجه غير الذى ذهب به ، فسألوه ما وراءك فقال إنه سمع كلامًا ماسمع بمثله قط فلا هو بشاعر ولاكاهن ولاساحر ، وطلب منهم أن يخلوا بينهم وبين محمد وأن يتركوه لشأنه ، فإن يقتله العرب فقد كفوهم شره ، وإن يظهر عليهم فسيكونون أسعد العرب به فملكه ملكهم وعزه عزهم فقالت قريش : لقد سحرك محمد والله يا أبا الوليد فقال عتبة : هذا رأيى فاسمعوا ما بدا لكم . (محمد بن عيسى الأحمدى : ٢٠١٣ : ٣٠٧)

- **مفهوم التحدث** :

يعد التحدث أحد وجهى الاتصال اللفظى ، الوجه الشفاهى ، وهو عبارة عن رموز لغوية منطوقة ، تنقل الأفكار والمشاعر والاتجاهات إلى الآخرين ، ويتم هذا الانتقال عبر وسائل متعددة ، منها :

- وسائل الاتصال الشخصى المباشر ، كالمناقشات ، والمحادثات الرسمية ، وغير الرسمية ، والاجتماعات والمقابلات ، والخطب ، والمؤتمرات .
- وسائل الاتصال الشخصى غير المباشر (الإليكترونية) كالتليفون ، والإنترنت
- وسائل الاتصال الجماهرية كالإذاعة والتليفزيون والسينما والفيديو والكاسيت . (محمد منير حجاب :٢٠٠٣ : ٨٣)

وتتعدد تعريفات التحدث ، فيعرفه (صبحى سعد ، ١٩٩٥) :" أداء فردى فى إطار اجتماعى ، وهذا الأداء يعتمد على أساسين : أحدهما حركى ويسمى مخارج الأصوات ، والثانى سمعى ويسمى الصفات ، أى صفات الأصوات ؛من حيث الشدة ، والرخاوة ، والهمس ، والتفخيم والترقيق "

ويرتبط بالتحدث عدد من المصطلحات ، مثل التعبير الشفوى /الكلام / الحديث / المحادثة ، وسوف يتم فيما يلى التمييز بين هذه المصطلحات ؛ فالتعبير الشفوى هو إفصاح المرء بالحديث عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره ، وأفكاره ، ومعانيه بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات المستمعين المختلفة ؛ فالتعبير يعد وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس ، وطريقة منة طرق عرض أفكارهم ، ومقاصدهم ، وهو عملية تنفيس عن هذه الأفكار والمشاعر ، وتصوير لما يحس به ويرغب فى إيصاله إلى السامع (عبد الفتاح حسن :١٩٩٩ : ٢٨٤)

ويوضح (حسن شحاته :٢٠٠٠ :٢٤٣) العلاقة بين التعبير الشفوى والتحدث قائلا إن : اللغة العربية أربعة فنون : الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة ، ويرتبط التعبير اللغوى بفنى التحدث والكتابة ، فإذا ارتبط التعبير بالتحدث ، فهو التعبير الشفوى ، وإذا ارتبط التعبير بالكتابة فهو التعبير الكتابى .

ويرى (حسنى عبد البارى : ١٩٩٧ : ١٩) أن كلًا من التعبير الشفهى والمحادثة ينتميان إلى الفن اللغوى الثانى ، وهو التحدث ، الذى يعد المقدمة المنطقية للقراءة ؛ فالمحادثة نوع من التعبير الشفهى ، وثيق الصلة بالتحدث ؛ لكنها رهن بطرف آخر مشارك فيها ، وتدور المحادثة حول معان مشتركة متبادلة بين المتحادثين يراد فحصها وعرضها ، وتبادلها ، وتنميتها ، واتخاذ المواقف بشأنها . وتختلف المحادثة عن التحدث فى أنها تحاج إلى مهارة التنبؤ بأفكار الطرف المشارك فيها ، والتنبؤ بحججه ، وأساليبه فى العرض ، والتنفيذ ، والمرونة فى تناول الحجج والرد عليها ، وإيضاح الغامض منها ؛ بمعنى أن الأفكار فى المحادثة ليست خالصة للمتحدث الواحد ، كما هو الحال فى التحدث ، كما أن السبب فى اطراد المحادثة مختلف عنه فى اطراد التحدث ودوامه ؛ ففى المحادثة يكون اطرادها رهنًا بفهم أساليب المشارك فى العرض ، والتناول ، أما فى التحدث فاطراده رهن بالوعى بالمعانى الموجودة فى عقل المتحدث ، وكلاهما معًا – التحدث والمحادثة – يشترط فيهما طول الزمن والاستقلال اللغوى المنطوق ، وزيادة الوعى بالمعنى والمبنى معًا ، طوال زمن التحدث أو المحادثة .

ويميز (رشدى طعيمه : ٢٠٠٤ : ١٨٥ - ١٨٦) بين الكلام والحديث قائلًا : الكلام نشاط أساسى من أنشطة الاتصال بين البشر وهو الطرف الثانى من عملية الاتصال الشفوى ، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم ، فإن الكلام وسيلة للإفهام ، والفهم والإفهام طرفا عملية الاتصال ، ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوى . فالكلام يقصد به القدرة على الاستخدام الصحيح للغة ، بينما يقصد بالتحدث القدرة على الاستخدام المناسب للغة فى سياق معين ، فالتحدث – هنا بخلاف الكلام – يشمل اللغة اللفظية ، واللغة المصاحبة .

ويذكر (جمال العيسوى : ١٩٩١ : ٥٧) أن الحديث أو الكلام هو ناتج التحدث من كلمات أو عبارات أو أفكار تكون فى مجموعها خبرًا ، وقد ورد فى لسان العرب، الحديث : هو الخبر قليله وكثيره ، وهو مايحدث به المتحدث ، والمعنى نفسه جاء فى قوله تعالى : "**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (١٥)** " (النازعات : ١٥)

ويستخلص مما سبق أن التحدث يعد فنًا من فنون اللغة ، وأن الحديث أو الكلام يعد ناتج هذا التحدث ، أما المحادثة فتعد مجالًا من مجالات التحدث ، والتعبير الشفوى هو مايطلق على فن التحدث فى مدارسنا ، والذى يعد فرعًا من فروع اللغة العربية ، والتحدث فن لغوى يتضمن عناصر أربعة هى : (محمد رجب فضل الله : ١٩٩٨ : ٤٩ – ٥٠)

- الصوت : فلاتحدث دون صوت ، وإلا تحولت العملية إلى إشارات للإفهام وليست تحدثًا .
- اللغة : فالصوت يكون حروفًا وكلمات وجملًا ؛ أى أن المتحدث ينطق لغة وليس مجرد أصوات .
- التفكير : فالتحدث بلا تفكير يسبقه ويكون أثناءه ، يصبح غوغائية لامعنى لها ، وأصوات بلا مضمون أو هدف .
- الأداء : وهو عنصر أساسى من عناصر التحدث يسهم فى التأثير والإقناع ، ويعكس المعنى المراد ، ويعنى بعنصر الأداء تعبيرات الوجه وحركات الرأس واليدين ، وتنغيم الصوت والتحكم فى التنفس وحسن الموقف ...إلى غير ذلك.

ويتضح من التعريفات السابقة لمفهوم التحدث أنه نشاط إنسانى ، وظاهرة اجتماعية ، ووسيلة اتصال ، وتفاهم بين البشر ، ومهارة تتطلب صياغة الأفكار وتوضيح المعانى ، وله من الأصول والقواعد التى ينبغى أن تكتسب بالتمرين والمحاكاة والعلم ، وهو ترجمة صوتية للتفاعل مع الأحداث والمواقف ، يستجيب فيها المتكلم لمثيرات داخلية أو خارجية ، وهو أداء شفهى يحتاج إلى ممارسة ؛ حتى يصل الفرد إلى مايسمى بجودة الأداء أو التمكن . (عبد المنعم محمد : ١٩٩٨ : ٤٧)

- **أهمية التحدث** :

يعد التحدث من أهم أهداف الاتصال اللغوى بالنسبة للمتعلم ؛ فلغة الكلام لها الأهمية الكبرى والمكانة العليا بالنسبة للإنسان ؛ لأنها لغة العقل المفكر المدير والذهن الناطق والخيال الخصب والنفس الفاعلة والقوة القادرة على الخلق والإبداع ، وعلى أساس أن الهدف الأساسى لاكتساب مهارات اللغة هو الفهم والإفهام ، فالتحدث يعد وسيلة المتعلم للإفهام ، وهو غالبًا ما يمثل الجانب العملى والتطبيقى لتعلم اللغة (مصطفى رسلان : ٢٠٠٠ : ١٠٥) ، وهو غاية الدراسة اللغوية ؛ فأقصى ماتطمح إليه هذه الدراسة أن تنشئ طالبًا قادرًا على أن

يرسل الكلام صحيح الفكرة ، سائغ العبارة ، صافى اللغة ، سليم الأداء النحوى ، يتلقاه عنه السامع أو القارئ فتسعد به نفسه وتأنس ؛ لأنه يحمل إليها شيئًا من الجمال الفنى أيًا كانت درجته . (علية حامد إبراهيم : ٢٠٠٧ : ٢٢)

والتحدث هو الدعامة الأولى للنشاط الإنسانى ومن دونه لاحياة ، فوسيلة التحدث الكلمة التى هى سر الحب العميق ووراء البغض العريق ، الكلمة تشعل حروبًا وتهدم صروحًا وتبيد وجودًا ، الكلمة تحيل الصحراء جنات وارفة الظلال ، لولاها ما كانت الرابطة الخالدة بين أبناء الأسرة ، فقد قال تعالى " أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤) " (إبراهيم : ٢٤) ؛ فالقدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة لها أثرها فى الحياة العملية ، فالكلمة المعبرة المؤثرة عماد الرواد والقادة ، ولو لم يملكوها ما سلكوا الطريق إلى العقول والقلوب ، وفى القرآن الكريم ما يشير إلى الفصاحة ما جاء على لسان موسى عليه السلام : " وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي " (القصص : ٣٤) وماجاء على لسانه – عليه السلام – أيضآ من قوله تعالى : " قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨) " (طه : ٢٥ - ٢٨) ، وما خوطب به الرسول صلى الله عليه وسلم منى قوله تعالى :" لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥) " (الشعراء ١٩٤ – ١٩٥) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" المرء بأصغريه قلبه ولسانه " . وقال على بن أبى طالب – كرم الله وجهه:" المرء مخبوء تحت لسانه ، فإذا تحدث عرف " ، وقال سقراط: " تكلم حتى أراك " هذا ، وغيره من المأثور من الحكم والأمثال ، يؤكد أن حياة الإنسان وشخصيته مرتبطة بما يتكلم به ، وأن للغة المنطوقة دورًا كبيرًا فى نجاح الفرد أو فشله فى إقامة علاقاته بالآخرين ، وفى عرض وجهات نظره ، والدفاع عنها وتبريرها ، كما أنها أداة رئيسة للتعلم ، وعليها يتوقف كثير من نجاح الطلاب ، أو فشلهم فى الدراسة . (فتحى يونس ، ٢٠٠١ : ٢٠٧)

ويمثل التحدث جماع ماتعلمه الفرد من مهارات اللغة وقواعدها ومفرداتها ، بل أن البعض يعده الغاية الأسمى من تعلم اللغة فالمعلم يكتسب ثروة لغوية ومعرفية ويتعلم ضوابط الأداء اللغوى السليم من خلال ممارسة الوظيفة الاستقبالية ممثلة فى الاستماع والقراءة ، ثم تأتى المرحلة التالية التى يستخدم فيها المتعلم ما اكتسبه من ثروة لغوية وماتعلمه من ضوابط الأداء اللغوى فى التعبير عن آرائه وأفكاره . (منى إبراهيم اللبودى : ٢٠٠٠ : ٢٣٥). فالتحدث هو الثمرة من تعليم اللغة العربية ، ويستغله التلميذ فى قضاء حوائجه داخل وخارج المدرسة حيث يعد التحدث دليلا على حسن مواجهة الآخرين ، لأنه يساعد

على معرفة آراء الآخرين واتجاهاتهم فى الحياة حيث يعكس ثقافة الفرد ومقدار تمكنه اللغوى . (أمانى حامد الوردانى :٢٠١٤ : ٦٦)

ويساعد تدريس التحدث على الاكتساب السريع للتعبيرات اللغوية التى تسهل عملية التواصل مثل تعبيرات التحية ، والاعتذار ، والموافقة ، والرفض ، والشكر ، والوداع ، والصيغ الشائعة للأسئلة والأجوبة . كما يتعلم الفرد التمييز بين أنماط التراكيب اللغوية ، ويتعلم كيف يسأل ، وكيف يجيب وكيف يوظف القواعد النحوية التى تعلمها فى سياقات ذات دلالة ومغزى ، وأن ينطق اللغة نطقًا صحيحًا فضلًا عن تدريبه على تنظيم أفكاره ، واختيار الصيغ المناسبة للتعبير واكتساب المهارات الاجتماعية التى تتطلبها المواقف الوظيفية . فالحياة المعاصرة بما فيها من حرية ثقافية ومناقشة وإبداء الرأى تحتاج إلى التدريب على التحدث الذى يؤدى إلى التعبير الواضح عن النفس ، والقدرة على المبادأة ومواجهة الناس . (أمانى حامد الوردانى :٢٠١٤ : ٦٦)

ويمكن تلخيص أهمية التحدث فيما يلى:

- وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وأرآئه ، وأفكاره ؛ ومن ثم فهو الشكل الرئيسى للاتصال .
- ضرورى للنجاح فى العديد من مجالات الحياة والمواقف الحياتية التى نحتاج فيها إليه ، مثل : البيع والشراء ، والاجتماعات ، والمناسبات ، ومناقشة القضايا ، وحل المشكلات .
- إتاحة الفرصة للاطلاع على أفكار الآخرين ونتائج أعمالهم ، ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم فى الحياة فهو يعكس مستوى ثقافة الفرد ومقدار تمكنه اللغوى
- أساسى لاتصال الأفراد والمجتمعات ، ومع تقدم وسائل الاتصال زادت أهميته وكثرت حالات استخدامه .
- يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه وعلى تحقيق الألفة والأمن .
- يعود الفرد المواجهة ، والمواقف القيادية والخطابية ، ويغرس فيه الجرأة ويبث داخله الثقة بالنفس .
- يتيح فرص التدريب على المناقشة وإبداء الرأى ، وإقناع الآخرين ، كما أنه وسيلة للكشف عن عيوب التعبير أو التفكير مما يتيح الفرصة لمعالجتها ؛ فالمتحدث يدرك أثناء الحديث أن أية كلمات تنطق من شفتيه سوفٍ يسمعها محاوره ، ولذلك يأخذ على عاتقه إصلاح كلامه إصلاحًا نشطا شاملا . (محمد رجب فضل :٢٠٠٣ :٥٠ - ٥١)،(محمد منير حجاب :٢٠٠٣ :٨٣)

- **طبيعة عملية التحدث** :

إن عملية التحدث عملية معقدة تتم فى عدة خطوات ، هى : استثارة – تفكير– صياغة – نطق ، فالمتحدث الجيد لايتحدث إلا إذا كان لديه داع للكلام،

وهو الذى يفكر فيما سيتحدث به ، ويرتب أفكاره بطريقة منطقية ، ثم يضع هذه الأفكار فى قوالب وصياغات لغوية سليمة وجذابة ، ثم ينطق نطقا صحيحًا خاليًا من الأخطاء اللغوية .

- **أهداف تدريس التحدث لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى** : (على أحمد مدكور : ٢٠٠٨ : ١١٧ - ١١٨) ،(إبراهيم محمد عطا : ١٩٩٩٠ : ١٠٩)

إن أهداف التحدث التى يتحتم تعليمها للتلاميذ ، التى يجب أن يلم بها كل من المعلم والتلميذ على السواء تتمثل فيما يأتى :

- قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائى على التعبير شفهيًا عما لديهم من أفكار وما فى نفوسهم من مشاعر وإحساسات .
- تمكينهم من القدرة على وضوح الفكرة ، وحسن العرض لها ، والإلمام بما يجب أن يكون عليه المتحدث فى مواقف الشرح والعرض والتفسير والإبانة .
- سيطرة التلاميذ شفهيا على تركيب الجملة والتمكن من الربط بينها وبين غيرها .
- تمكينهم من السيطرة على عمليات التفكير وتتابع تلك العمليات وتسلسلها فى تلاؤم وانسجام .
- تحسين هجائه ونطقه .
- تقويم روابط المعنى عنده .
- تطوير وعى التلميذ بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية .
- استخدامه للتعبير القصصى المسلى .
- التعود فى حديثه ، على ترتيب أفكاره وتسلسلها وتنظيمها .
- إبداء رأيه بشجاعة وجرأة ، أثناء التحدث فى موضوع ، أو قضية سمعها أو شاهدها أو قرأها .
- إقداره على التعبير باستقلالية ، وسرعة ، وبخاصة فى المواقف الشفوية المفاجئة ، غير المخطط لها .
- امتلاك القدرة على ترجمة مايسمعه أو يشاهده ، أو يقرأه ، بلغة سليمة .
- تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه فى الفصل أو المدرسة أو خارج المدرسة .
- التغلب على بعض العيوب النفسية التى قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة فى الكلام أو الانطواء .
- أن يعبر التلميذ عن نفسه فى مواقف الحياة المختلفة ، مثل : (القدرة على الخطابة ، وإلقاء كلمة للحث على نشاط اجتماعى مثلا ، إلقاء كلمات التهانى ، والمناقشة ، وإدارة الندوات ، والحوار المتبادل مع شخص آخر فى مسألة سياسية أو اجتماعية) .
- أن يكيف الحديث بحيث يتلائم مع المواقف المختلفة ، مثل : (المحادثة ، المناقشة ، والتهانى والندوات والتوجيهات) .

- **مهارات التحدث** :

إن نجاح تلميذ الصف الخامس الابتدائى فى تعلمه للغه وسيطرته عليها ، وسهولة استعمالها ؛ إنما يعتمد أساسًا على كيفية تعلمه المهارات الأساسية لتلك اللغة فإذا ما اكتسب تلك المهارات ، فإن مايواجهه من مشكلات فى تعلمه بعد يسهل التغلب عليها . (محمد صلاح الدين مجاور : ١٩٩٤ : ٥)

وإتقان مهارات التحدث يعد أسمى الغايات التى يجب على المعلمين أن يحرصوا على تمكين التلاميذ منها ، فالتحدث يعد الثمرة والمحصلة لتعلم اللغة، وبقية المهارات روافد له ، وتقيم أركانه ، وتدعم بناءه ، فالقراءة تعد مادة التحدث وأفكاره ، والنحو ضابطه ، والأدب المصدر الذى يثريه (عبد الرحمن عيد الهاشمى : ٢٠٠٤ : ١٤٠) والمهارة تعنى الأداء المتقن القائم على الفهم ، فى أقل مايمكن من الوقت ، وبأقل جهد .

إن الهدف الذى ينبغى السعى إليه فى المرحلة الابتدائية من وراء إكساب التلاميذ مهارات التحدث ليس الوصول بالمتعلمين إلى مستوى عالٍ من التحدث ، أو تكوين متحدث رسمى ، أو خطيب بارع ، أو محترف ، أو مذيع مشهور ، بقدر ماينبغى أن يكون الهدف هو تمكين المتعلم من التحدث السليم بلغة جيدة ومفهومه ، بعيده عن الغموض أو التعقيد ، وأن يتحدث عن موضوعات أو من خلال مواقف متصله بحياته ، نابعه من أحاسيسه ، وتلبى رغباته وحاجاته بطريقة جيدة .

وفى ذلك فإن أبرز مهارات التحدث مايأتى : (على أحمد مدكور : ٢٠٠٨ : ١١٧)

- نطق الحروف من مخارجها الأصلية ، ووضوحها عند المستمع .
- إجادة فن الإلقاء بما فيه من تنغيم الصوت ، وتنويعه .
- القدرة على إدراك أهمية أن يكون لديه شئ يتحدث عنه .
- القدرة على امتلاك قدر ملاءم من الكلمات واختيار أكثرها جودة .
- القدرة على استخدام الكلمات الملائمة التى تعبر عن الأفكار بوضوح ودقة .
- القدرة على استخدام التعبير الملمحى الملاءم بالوجه واليدين وهيئة الجسم .
- القدرة على التعبير فى جملة لغوية سليمة .
- القدرة على اختيار وتنظيم محتوى وأفكار الموقف الذى يتحدث فيه .
- التفريق فى الاستخدام بين المذكر والمؤنث .
- طرح الأسئلة بسهولة وطلاقة .
- تمثيل الانفعالات المتضمنه فى الكلام ، أى القدرة على التنغيم .
- انتقاء الكلمات الفصيحة والابتعاد عن العامية السوقية .
- ضبط الكلمات التى يتحدث بها ضبطًا صحيحًا .

- التحدث بشكل متصل ينبئ عن الثقة بالنفس دون توقف ينبئ عن عجز ، مستخدمًا الإشارات المصاحبة للصوت فى توضيح المعنى .
- مراعاة عدم إسقاط بعض حروف بعض الكلمات أو إقلابها نتيجة السرعة .
- أن يتكلم بحرية وسهولة عندما يتحدث إلى الآخرين أو يناقشهم .
- أن يستعمل جملًا فى التعبير عن أفكاره ، مرتبة مترابطة ، وأن يستعمل نطقًا حسنًا واضحًا .

- **أنواع التحدث** :

إن التحدث يعتمد فى الأصل على الأداء الشفهى خلال مواقف اجتماعية تقتضى المشاركة بين طرفين وهو مايسمى التحدث الوظفي ، إلا أن الأمر لايخلو من تمتع بعض الأفراد بقدرات لغوية خاصة تشجع لديه النوع الثانى من التحدث وهو التحدث الإبداعى . (هناء فاروق أحمد : ٢٠١٣ : ٩٩)

- **التحدث الوظفى** :

يقصد به ذلك النوع من التعبير الذى يمارسه التلاميذ بوصفه متطلبًا لهم فى حياتهم اليومية العامة ، ويمارسونه عند الحاجة إلى المعاملات الرسمية ، ومن ثم فهو يؤدى وظيفة خاصة للفرد ، والجماعة عن طريق المشافهة ، ومجالات استعمال هذا النوع من التحدث كثيرة منها : (إلقاء التعليمات والبيع والشراء والتقارير والمحادثات والمناقشات) ، ولا يختص هذا النوع من التعبير بمرحلة دون أخرى ، إذ يمكن استخدامه من الصف الأول إلى نهاية المرحلة الأساسية . (عبد الفتاح حسن : ١٩٩٩ : ٢٩١) . والوظفية هنا ترى اللغة على أنها وسيلة للتعبير عن المعنى الوظفي ، وتؤكد بعدى التواصل والمعنى أكثر من التركيز على البعد النحوى للغة رغم أهميته .

- **التحدث الإبداعى** :

يقصد به إظهار المشاعر والإفصاح عن العواطف وخلجات النفس ، وترجمة الإحساسات المختلفة بألفاظ مختارة ، متينة السبك ، مضبوطة نحويا وصرفيا تنقل إلى المستمعين بطريقة شائقة فيها إثارة وأداء أدبى ، بحيث يشارك المستمعون المتحدث مشاركة وجدانية ، وينفعلون بانفعالاته العاطفية ، وبالتذوق الشعرى ، والنثرى والقصصى ، وحب الوطن ، وهذا اللون ضرورى للتأثير فى الحياة العامة بتحريك العواطف ، وإثارة المشاعر نحو اتجاه معين ، وكم من كلمات معبرة كان لها وقع السحر فى النفوس . (علية حامد أحمد : ٢٠٠٧ : ٢٩)

ولاينبغى تفضيل نوع من أنواع التحدث على الآخر ، بل يسيران معًا ؛ لأن حياتنا الاجتماعية تحتاج إلى النوع الأول ، ومواهب بعض الناس تحتاج إلى استخدام النوع الثانى . ويتضمن الإبداع المهارات الآتية:

- الطلاقة : وهى القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو الأسئلة .
- المرونة : وهى القدرة على إنتاج عدد كبير متنوع من الأفكار ، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر .
- الأصالة : وهى القدرة على التفكير بطريقة جديدة أو التعبير الفريد ، والقدرة على إنتاج الأفكار الجديدة أكثر من الأفكار الشائعة أو الواضحة .
- الإثراء بالتفاصيل : وهى القدرة على التأليف وإضافة تفاصيل عديدة إلى فكرة أو إنتاج معين . (فوزية محمود النجاحى : ٢٠٠٥ : ١٧٧ - ١٧٨)

لذلك يجب ألا تقتصر مهارات التحدث عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائى على قدرة التلميذ على التعبير عن رأيه وأفكاره مستخدمًا عبارات لغوية مصوغة صياغة صحيحة ، ومراعيًا نطق الكلمات والجمل نطقًا صحيحًا وخالية من اللزمات الصوتية ، بل يجب أن تكون هذه الأفكار والعبارات متسمة بالطلاقة والأصالة والمرونة ، وأن يكون لدى التلاميذ القدرة على إضافة تفاصيل عديدة تتصل بموضوع التحدث . (هناء فاروق أحمد : ٢٠١٣ : ١٠١)

- **مجالات التحدث** :

إن المجالات التى يمارس من خلالها التحدث كثيرة ومتنوعة ، وتعتمد هذه المجالات على توظيف لغة المتحدث لقضاء حاجاته الاجتماعية ويمكن عرض هذه المجالات فيما يأتى :

- **المحادثة** :

هى من أهم ألوان النشاط اللغوى للصغار والكبار ، وتجرى بين فردين أو أكثر حول موضوع معين ؛ سواء اتفقت الآراء كلها أو اختلفت ، أو اتفقت فى جانب واختلفت فى جانب أخر ، والمحادثة لابد من أن تكون بين طرفين فإذا كان الكلام من طرف واحد كان حديثًا ولم يكن محادثة . (عباس محمد على : ١٩٨٧ : ٨٢)

ومواقف المحادثة كثيرة فى المجتمع ، ونحتاجها أثناء الزيارات ، وعند تقديم الناس بعضهم لبعض ، وعلى الموائد ، وعند الاستماع إلى الأخبار ، وفى المؤتمرات، وعند الخلاف فى مسألة ما وعند وضع خطة للقيام بعمل من الأعمال أو عند تقديم عمل ما . (على أحمد مدكور : ٢٠٠٨ : ١١٩)

- **المناقشة** :

وهى أسلوب علمى ، وليست مجرد تبادل طرح أسئلة وتلقى إجابات ، كما أنها ليست تعبيراً غير منظم ، بل هى عملية تفاعلية بين الأفكار والحقائق تحدث بين أفراد ؛ بهدف إثراء فهمهم للموضوع المراد مناقشته ، فضلا عن الوقوف على مهارات البحث فى المشكلات العملية ، ويجب أن يتحلى المناقش بمهارات القدرة

على الإقناع ، واحترام الرأى الآخر ، وتوضيح الغاية من المناقشة . (نبيل عبد الهادى : ٢٠٠٣ : ١٨٠)

- **التعبير عن الصور والرسوم شفويا** :

هو لون طريف من ألوان التعبير الشفوى ، يميل إليه التلاميذ ، ويرغبون فيه ويستمتعون به ، ويراد به انتقال التلاميذ ذهنيا من المادة المرئية فى الصور والرسوم إلى ترجمتها فى عبارات وألفاظ تدل عليها ، وتفسر معناها . (عبد الفتاح حسن : ١٩٩٩ : ٢٩٥) وهى طريقة تروق للتلاميذ وتشدهم إليها ، وتبعث فيهم النشاط والمشاركة ، وتحقق لهم المتعة ، وتحفزهم على قوة التفكير ، والملاحظة والانتباه والتخيل ، ومن أنجح الوسائل التى يمارسها التلاميذ فى هذا المجال :

- عرض صور مختلفة سواء من الكتب أو المجلات ، أو من عنده ، ثم يكلفهم بالحديث عن هذه الصور .
- عرض مجموعة من الصور بحيث تمثل كل صورة قسمًا من قصة ، ثم يقوم المعلم بمحاورتهم ومناقشتهم فى كل صورة على حدة ، ثم يقوم بالمشاركة مع التلاميذ بربط كل صورة بما قبلها وبما بعدها ، ثم يكلفهم فى النهاية بسرد القصة كاملة متسلسلة حسب حوادثها .
- عرض قصة كاملة مصورة ، وتكليف التلاميذ بالتعبير الشفوى عنها . (علية حامد إبراهيم : ٢٠٠٧ : ٣٢)

ويسهم هذا المجال فى الاعتماد على تنمية الأداء اللغوى لمخارج الأصوات ، والحروف والكلمات والجمل من خلال اللوحات والبطاقات والرسومات والكاريكاتير باستبدال الصور مكان الأخرى وتقديم تعقيبات ونطق هذه التعقيبات . (هناء فاروق أحمد : ٢٠١٣ : ١٠٣)

- **التعبير الشفهى الحر** :

ويقصد به إطلاق حرية التلميذ بالحديث عن أى موضوع يختاره ، وهو ميدان رحب لايجد فيه التلميذ إطار يفرضه على المدرس ، وفيه يطلق العنان لمشاعره وأفكاره ومشاهداته ، لتفيض اختيارًا وطواعية ، ويكون دور المعلم هنا توجيهيًا ؛ إذ يذكر التلاميذ بعناوين يميل أكثرهم إلى التحدث فيها ، وتكون مستمدة من الخبرات التى مروا بها . (فخر الدين عامر : ٢٠٠٠ : ٤٧ - ٤٨)

- **التعبير الشفهى عقب القراءة** :

وذلك بالإجابة عن أسئلة تلقى أو سرد معنى المقروء كله أو بعضه أو المناقشة فيه أو التعقيب عليه أو نقده أو تلخيصه . (إبراهيم محمد عطا : ١٩٩٠: ١١٠)

- **سرد القصص** :

القصة مرغوبة فى كل مراحل التعليم ، والتلميذ يحب اللون القصصى مستمعًا ومتحدثًا ، وعلى المعلم أن يترك للتلميذ حرية التعبير أثناء سرد القصة، ثم يترك لبقية التلاميذ حرية المناقشة حول ما ورد فيها من أفكار ومعان، ومن الجدير بالذكر أن سرد القصة فيه تدريب للتلميذ المتحدث أمام الجماهير ، وفيه أيضًا تدريب على حسن الاستماع ، وتتبع المتحدث . (عباس محمد على : ١٩٨٧ : ٦٠)

- **تحدث التلاميذ عن حياتهم وبيئتهم وأنشطتهم** :

حيث يتحدث التلاميذ بحرية عن مشاهداتهم ، وخبراتهم وتجاربهم ومايخطر لهم من موضوعات تلائمهم ، كأن يتحدثوا عن الألعاب الرياضية ، وما يجرى خلالها من أحداث ، أو عن الحفلات التى تقيمها مدرستهم ، أو بيوتهم أو عن الحيوانات والطيور ، أو الرحلات أو الأحداث اليومية التى تمر بهم أو يسمعون بها ، أو مايسمعون من قصص وحكايات (هناء فاروق أحمد : ٢٠١٣ : ١٠٣)، (علية حامد أحمد : ٢٠٠٧ : ٣١)

- **استخدام الطرائف والنوادر** :

تعتمد الطرائف والنوادر –عادة – على تعرف أوجه الغرابة فى الموضوع ، وتوضح جوا من المرح داخل الفصل ، وتوفرعلى المعلم استخدام الشروحات اللفظية ، ويمكن أن يستخدم المعلم جملا تنطق من اليسار إلى اليمين كما تنطق من اليمين إلى الشمال أو تحتوى على لغز ، أو جمل بها بعض الأخطاء ، ويمكن أن يسأل المعلم التلاميذ عن تحديد الخطأ فى الجملة . (عبد الفتاح حسن : ١٩٩٩ : ٢٩٥)

ومن أهداف الطرائف والنوادر الإضحاك المقصود به إزالة التوتر ، وتجديد النشاط وبخاصة فى فصول الدراسة وإشاعة جو من الألفة والمودة بين المعلم والتلميذ ، وهذه النوادر والطرائف لابد أن يتوافر فيها أيضًا الجانب الذهنى ؛ لأنه الأساس فى فن الفكاهة . (هناء فاروق أحمد : ٢٠١٣ : ١٠٢)

- **الخطابة** :

تعد الخطابة لونًا من ألوان التحدث ، وفنًا تعبيريا ضروريا كمتطلبٍ من متطلبات التواصل الاجتماعى .. وقد ثبت عبر التاريخ أن للخطابة دورًا فعالًا فى الإقناع ، وتسيير دفة الأحداث ، وخير الأمثلة على ذلك خطب الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين .

وتفرض الخطابة على المتعامل بها أن يكون على استعداد تام لينجح فى أدائها، ومن أهم هذه الاستعدادات : العلم والمعرفة ، وطلاقة اللسان ، والقدرة على الإقناع واستحضار الأدلة ، والشجاعة ، وأن يكون على حظ كبير من البيان، وحسن الأداء والصوت ، وبمعنى آخر أن تكون لديه مواهب خطابية خاصة

كالتى سبق ذكرها ، وبناء على هذه الاستعدادات ، يلزم المعلم أن يدرب التلاميذ على مهاراتها ، وأن ينتهز الفرص ، والمواقف لتمرينهم وتشجيعهم ؛ ولذا فإن موضوعات التعبير يجب أن تتضمن ألوانا من الخطابة تقال فى الاحتفالات المدرسية والمناسبات الوطنية والدينية .(علية حامد إبراهيم : ٢٠٠٧ : ٣٢)

- **المناظرة** :

هى فن من فنون التواصل لمساعدة التلاميذ على التمكن من مهارات الجدال واستخدام الحجة بالحجة والإتيان بالبراهين ، وتقصى الحقائق .(هناء فاروق : ٢٠١٣ : ١٠٣) ويستند هذا اللون من التحدث إلى عرض وجهات النظر المتباينة ، مع التركيز على عناصر الحوار والجدل التى تميز أوجه الخلاف ، ولذا يستلزم المناظر أن يكون واعيًا كل الوعى للنقاط التى يطرحها المناظر الآخر ، وهذا يعنى ضرورة أن يكون فى قمة حضوره ، وإصغائه ؛ ليتسنى له الرد المناسب ، وتفنيد أقواله ، ومبادلة الحجة بالحجة . وتفترق الخطبة عن المناظرة فى أن الخطبة نوعًا من أنواع الإنشاء الإبداعى المعد سلفا ، وقد تكون ارتجالية ، دون إعداد مسبق ، فى حين أن المناظرة نشاط جماعى تقوم على مباراة كلامية فى موضوع معين . (علية حامد أحمد : ٢٠٠٧ : ٣٣)

- **الندوات** :

الأصل فى مفهوم الندوة – لغة – هو الجماعة ، والمشاورة ، والدار التى يجتمع فيها مجموعة من الأفراد . وأما المفهوم الشائع من الندوة فى الوقت الحاضر ، فهو إسناد مناقشة موضوع ما من قبل ثلاثة أو أربعة أشخاص يوكل إلى واحد منهم التحدث فى جزء من الموضوع المطروح للمناقشة ؛ كى لاتتضارب أقوال كل منهم أو تتكرر .

ويقصد بإقامة مثل هذه الندوات إظهار روح العمل الجماعى التعاونى فى حل مشكلة من المشكلات بشكل ديمقراطى ، يشترك فيه مجموعة من الناس لاتخاذ قرار جماعى . (عبد الفتاح حسن : ٢٠٠١ : ٥٧ – ٦١)

- **بعض الدراسات التى تناولت التحدث** :

لتحديد المهارات اللغوية أهمية كبيرة ، وقد اهتمت الدراسات التى تناولت تعليم التحدث بتحديد مهارات التحدث اللازمة للمراحل العمرية المختلفة ، ومن الدراسات التى حددت المهارات اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى ما يلي:

دراسة فاطمة عبد العال (٢٠٠٤) : التي حددت مهارات التعبير الشفوى اللازمة للصف الرابع الابتدائى ، وقد احتوت قائمة على المستويات الآتية :(المهارة الفكرية – المهارةاللغوية – المهارة الصوتية – المهارة الملمحية – مهارة الطلاقة – مهارة المرونة – مهارة الأصالة – مهارة التفاصيل)

دراسة محمد عبد الفتاح أبو خليل (٢٠٠٦) التي حددت أربع محاور رئيسة لمهارة التحدث يجب تنميتها للصف الخامس الابتدائى ، وهى : (الجانب الصوتى – المكونات الملمحية – المستوى اللغوى الملائم – المناسبة) ، ثم حدد مهارات فرعية تتصل بكل محور من هذه المحاور .

دراسة محمد لطفى جاد (٢٠١١) : التي حددت مهارات التحدث الملائمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، وقد احتوت قائمة المهارات على ثلاث مهارات رئيسة : (اختيار مضمون الرسالة وتنظيمها فى حديثة ، توظيف المهارات اللفظية فى مواقف التواصل ، استخدام مهارات التواصل غير اللفظية فى الحديث) ويندرج تحت هذه المهارة الرئيسة اثنى عشر مهارة فرعية .

دراسة رأفت محمدين عبد الحميد (٢٠١٢) : التي حددتمهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، وقد احتوت قائمةالمهارات على المستويات التالية : (المفردات أو الكلمات – الجمل أو التراكيب –العبارة أو الفقرة – السرعة والطلاقة – الصوت) ويندرج تحت هذه المهارة الرئيسة عشرون مهارة فرعية .

دراسة سامى سلمان على الجبورى (٢٠١٤ – ٢٠١٥)التي قدمت برنامجًا إثرائيًا مقترحًا قائمًا على مدخل التواصل اللغوى لتنمية مهارات اللغة العربية لدى العراقيين الناطقين بالكردية ، حيث هدف البرنامج إلى تنمية مهارات اللغة العربية فى ضوء مدخل التواصل اللغوى للعراقيين الناطقين بالكردية فى المستوى المتوسط، كما يهتم بتنمية الكفاية اللغوية ، والكفاية الثقافية وكانت النهارات اللغوية المستهدفة هى :

- مهارات اللغة الشفوية : (الاستماع والتحدث) .
- مهارات اللغة التحريرية (القراءة والكتابة) .

دراسة جابر حمدى جابر (٢٠١٣) :التي قدمت برنامجًا إثرائيًا مقترحًا لتنمية مهارات اللغة العربية للمتحررين من الأمية ؛ حيث يهدف البرنامج لتنمية مهارات اللغة العربية المناسبة للمتحررين من الأمية ، مما يشجع الكبار على الاستمرار فى عملية التعلم ، ومواصلة تعليمهم ، والتقليل من عملية الارتداد إلى الأمية فتتحقق بذلك أهداف التربية المستديمة .

دراسة إيمان رمضان الغريب (٢٠١٥) : التي اهتمت بأثر برنامج إثرائى قائم على نظرية سكامبير فى تنمية المهارات اللغوية والتفكير الإبداعى لدى المتفوقين ذوى صعوبات التعلم .

- **العلاقة مابين التحدث والتفاوض** :

يشكل التحدث مع الاستماع الجانب الشفهي للغة ؛ حيث يؤلف هذا الجانب النسبة الأكبر من النشاط اللغوي، ويشكل التحدث أداة اتصال سريعة بين

الأفراد . والقدرة على ضبط التحدث وامتلاك زمامه سبب من أسباب نجاح الفرد في حياته العامة والخاصة ، ومن لا يستطيع التحكم في هذه الملكة التي حباه الله بها فإنها تكون مدعاة لإخفاقه ، والوقوع في كثير من المزالق . وقد جاء بالأثر أن (مصرع الرجل بين فكيه) ، وقال رسول الله عليه وسلم : " إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه" ، وكثيرًا ما تكون لباقة المرء في حديثه طريقا سهلا للوصول إلى أهدافه. (محمد صالح ، ١٩٩٦ ، ١٩٥)

يمثل التحدث أحد المهارات التى يحقق بها الفرد الرضى عن نفسه من خلال نجاحه فى التفاعل مع الآخرين نتيجة لتمكنه من إبراز مهارته وقدراته ، ويشتمل الحديث على أنواع وأشكال مختلفة مثل مناقشة الحوار ، الأسئلة والأجوبة (ريم عبد العظيم : ٢٣:٢٠٠٤) ؛ وهي مهارات تشتمل عليها مهارات التفاوض.

والحديث يمثل أحد وجهى الاتصال اللفظى وغير اللفظى ؛ فهو عبارة عن رموز لغوية منطوقة تنقل بواسطتها الأفكار والمشاعر والأحاسيس إلى الآخرين عن طريق وسائل الاتصال المتطورة ، وتوصل علماء النفس إلى تحليل تأثير النقاش بين الجماعات وتوصلوا إلى أن النقاش يمكن أن يساعد فى تغيير الموقف وإقناع الناس بنتائج الحوار . وتلعب وسائل الاتصال غير اللفظى دورا مميزا فى الحديث المباشر من خلال العديد من الخصائص مثل حركات الجسد ونظرات العينين ، فجميعها تؤثر على مدى تقبل المستمع للرسالة ومدى اقتناعه بها (إبراهيم محمد سعد : ٢٠١٥ : ٤١) . وهى بذلك تمثل جزءا من مهرات التفاوض سواء مهارات اتصال لفظية أو غير لفظية .

ولكى تكون مفاوضا ناجحا لابد أن تكون متحدثا لبقا ومنصتا جيدا . فالتدريب على التفاوض يتطلب مجموعة من المهارات منها فن الإنصات ، والتركيز على مايقال وما لا يقال ذات فائدة هائلة فى المفاوضات (جيرارد نيرنبرج : ٢٠١١ : ٨٣) .

- **البرامج الإثرائية** :

يشهد الفكر التربوى تغيرات وتطورات سريعة ، نظرًا للتقدم والتطور السريعين فى العلوم الإنسانية ، وأصبح المتعلم هو المحور الرئيس الذى تهدف التربية إلى تنميته تنمية شاملة متوازنة ، نفسيا، وبدنيا ، وقيميا ، وعلميا ، عن طريق المنهج ومكوناته التى تبدأ بالأهداف وتنتهى بالتقويم .

وأصبح المنهج فى المدرسة الحديثة مجموعة من الخبرات والأنشطة التربوية التى تقدمها المدرسة لطلابها بغية مساعدتهم على النمو الشامل ، واكتساب مهارات ، وتعديل سلوك طبقا للأهداف المرسومة . ووجدت الأساليب التربوية

الحديثة طريقها إلى تقديم المناهج ، وعلى رأس هذه الأساليب البرامج الإثرائية. (محمد صابر أحمد : ٢٠١٢ : ١٠٤)

- **تعريف الإثراء** :

تعريف الإثراء لغويا: " الإثراء يعنى الغزارة والكثرة ، فيقال سحاب ثرَ ، أى غزير ، والثرة من العيون أى كثيرة الماء ، كما يعنى الاتساع أو الكثرة أو الغزارة ، فيقال ثرَ الشئ أى اتسع ، والثر من المطر الواسع القطر ، والثر من الخيل الواسع الركض . (المعجم الوسيط : ١٩٧٣ : ٣٤)

ويعرف اصطلاحا بأنه:إدخال ترتيبات إضافية وخبرات تعليمية يتم تصميمها بهدف جعل التعلم ذا معنى أكثر ، كما يكون مشوقا أكبر ، فهذه الإضافات من شأنها أن تعزز وتنمى ميول التلاميذ واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية ، عن طريق تلك الترتيبات التى يدخلها المدرس بطريقته وأسلوبه . (حلمى بشاى وفتحى السيد : ١٩٩٠ : ٢٨٢) .

وهو مجموعة من العناصر أوالمكونات التى توجد بينها علاقات تأثير وتأثر متبادلة ، وهذه العناصر هى الأهداف والمحتوى ، والطرق والوسائل والأنشطة ، والتقويم . (رضا سعد السيد : ١٩٩١ : ٣٧٦)

وعرف بأنه " إضافة وحدات تعليمية إلى مناهج التعليم العادية فيتعلم النابغون إلى الحاجة والمعلومات والخبرات التى يتعلمها أقرانهم العاديون ، مضافا إليها موضوعات لتوسيع معلوماتهم ، وتعميق خبراتهم أكثر من العاديين . (كمال موسى : ١٩٩٢ : ٩٨)

وعرفه مصطفى عبد السميع (١٩٩٤) بأنه "جهد منظم تتعهده مؤسسة من مؤسسات المجتمع بهدف توسيع وتعميق خبرات أبنائه النظرية والتطبيقية العامة أو المتخصصة فى المجال الأكاديمى ، بحيث تؤثر إيجابا على تحصيلهم ، وينتقل إلى حياتهم اليومية وينعكس على بيئتهم ومجتمعهم ووطنهم .

وعرف بأنه " توافر خبرات تعليمية للتلميذ تزيد من عمق واتساع عملية التعلم وتجعلها أكثر جاذبية له ، وتتضمن دراسة التلاميذ مادة أخرى بتوسع أو عمق أكبر ، أو دراسة التلاميذ بتوسع وعمق نفس المادة التعليمية التى نجح فيها ، أو دراسة مادة جديدة تماما تخرج عن نطاق البرنامج الدراسى بطرائق وأساليب جديدة " (نبيل حافظ عبد الفتاح : ١٩٩٨ : ١١٤)

وعن كيفية بنائه ، ومدى موائمته للطلاب عرف بأنه " أسلوب يسمح للتلميذ بتعرف المقررات التى يدرسها أقرانه لكن بعمق واتساع كبيرين ، أى أنه برنامج يتضمن مجموعة من الخبرات بشكل إثرائى تخدم تعميق المعرفة لدى التلاميذ ، ويكون مناسبا لمستوى التلاميذ العقلى والمعرفى ، حتى يساعده على

تنميته مهاراته ومواهبه العقلية بكفاءة أكبر " (رمضان عبد الحميد طنطاوى : ٢٠٠٠ : ٦٧)

وعن أشكال الإثراء وأهدافهرأى أحد الباحثين أم الإثراء " مجموعة من الإجراءات والممارسات الإثرائية ، كالقراءة الحرة ، والمناقشات العامة ، والألعاب اللغوية ، وغيرها ....التى تهدف إلى تنمية قدرة التلاميذ على الفهم وتنمية الاتجاهات الإيجابية ، من خلال التفاعل بين المعلم والتلميذ فى اختيار هذه الأنشطة وممارستها " (حاتم البصيص : ٢٠٠٤ : ٢٤) ، وعن أثر الإثراء فى المنهج، عُرف بأنه " إغناء البرامج التربوية ، وتزويد الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة بنوع جديد من الخبرات التعليمية يختلف عن الخبرات المقدمة لهم فى الفصل الدراسى المعتاد ، من حيث المستوى ، والأصالة الفكرية " (جميل بن سعيد السعدى : ٢٠٠٨ : ٢٣)

وتعرف الباحثة الإثراء بأنه " إضافة خبرات جديدة للتلميذ تناسب ميوله ومستواه العقلى والمعرفى لتنمية قدراته المختلفة هذه الخبرات تكون مكملة للخبرات الصفية العادية .

- **أنواع أنشطة الإثراء التعليمى** :

اتفقت العديد من الدراسات كدراسة(العنود طنامى :٢٠٠٩) ، دراسة (Shaffer: 2003) ، ودراسة (محمد لطفى جاد: ١٠١٠) ، ودراسة (عبد الرحمن سالم: ٢٠١١) ، ودراسة (صلاح أحمد فؤاد: ١٠١٢) ، ودراسة (محمد صابر: ١٠١٢) : على أن الإثراء التعليمى نوعان :

- إثراء أفقى (توسعى) : ويسمى الإثراء الأفقى عن طريق الاتساع عند إضافة بعض الموضوعات أو الأبواب الأضافية إلى المنهج العادى بحيث تكون هذه الإضافات توسعا لموضوعات المنهج العادى ، واستمرارا لها ، ويوفر مزيدا من الخبرات فى الصف الدراسى نفسه .
- إثراء عمودى (تعمقى) : ويسمى الإثراء عن طريق العمق ، ويتضمن هذا النوع من الإثراء تنمية استبصار جديد فى المادة العلمية التى تتدرس للفصل ككل عن طريق تعميق موضوعات المنهج العادى وإضافة تطبيقات عملية غير مباشرة على موضوعات المنهج أو المشكلات الحياتية والواقعية ، التى يلجأ ليها التلاميذ عند حلها ؛ لتنمية قدرتهم على التفكير ، وحل المشكلات ، وتعزيز ما يتم تدريسه فى المنهج العادى ، وهو يوفر خبرات تعليمية ذات مستويات صعبة .

وينتج عن تلك الأنواع بيئة تعليمية ثرية ؛ لأن البرامج الإثرائية أخذت مكانة بارزة فى سد الحاجة المتنامية إلى الإثراء الفكرى والمعرفى للدارسين ، وضرورة تزويدهم بأكبر قدر ممكن من المعرفة المستهدفة فى البرنامج ، وهى

تنمية مهارات التحدث والتفاوض فى اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى .

- **أهمية البرامج الإثرائية** :

للبرامج الإثرائية أهمية عظمى تتلخص فى:

- زيادة وعى الطلاب بالمشكلات والتحديات الموجودة فى بيئتهم واهتمامهم بها ورغبتهم فى حلها
- زيادة دافعية الطلاب نحو الإبداع والتعامل النشط مع المشكلات .
- جعل الطلاب أكثر انفتاحا على خبرات الآخرين وتفهمها .
- تمكين الطلاب من استخدام تقنيات مختلفة ومتنوعة لحل المشكلات .
- تنمية مهارات الطلاب على توليد الأفكار وتقديم البدائل الأصيلة فى حل المشكلات .
- تنمية مهارات الطلاب على صياغة المشكلات وتحديد جوانب التناقض فيها .
- تكوين رؤية بعيدة المدى للحلول المرغوب تحققها .
- تمكين الطلاب من وضع الخطط وتنفيذها ، وزيادة وعيهم بأهمية الإبداع فى مختلف المجالات
- تنمية مهارات الطلاب فى العمل الجماعى ، ووضع المعايير الملائمة لتقييم الأفكار والبدائل .

هناك مبادئ أساسية لتحقيق فاعلية الأنشطة الإثرائية :

- المبدأ الأول : يتطلب التعلم نشاطا فكريا .
- المبدأ الثانى : تؤدى المعالجة السطحية للمعلومات إلى نقص فعالية التعلم .
- المبدأ الثالث : يجب أن يدرك المتعلم حاجته إلى زيادة المعرفة .
- المبدأ الرابع : للتعلم جانب اجتماعى .
- المبدأ الخامس : يؤدى التطبيق إلى تأكيد ماتم تعلمه .

- **الأهداف العامة للأنشطة الإثرائية** : (حسنى عبد البارى : ١٩٩٧ : ٤٧٨)

تهدف الأنشطة الإثرائية فى مجال تعليم اللغة العربية إلى :

- تنمية قدرات التلاميذ ، ومراعاة ميولهم ، وتحسين اتجاهاتهم نحو ذواتهم ، ومدارسهم ، ونحو المعرفة المدرسية .
- توسيع خبرات التلاميذ بتعدد مصادر التعليم ، لتجويد عمليات التعلم ، وإثراء محتواه لتثرى شخصياتهم .
- تعويد التلاميذ الحرية المنظمة القائمة على الاختيار الحر لما يمارسونه من ألوان النشاط المتسقة مع ميولهم ، فتنمو لديهم القدرة على على المبادرة ، وتحمل المسئولية ، وبذل النشاط الذى يعمق اختيارهم ، وما التزموا به .

- زيادة فرص الاندماج فى البيئة ومصادر التعليم فيها ، وفهم مكوناتها ، والوعى بها ، والإفادة منها فى تعميق التعليم المدرسى ، وإثرائه .
- تنمية المهارات العقلية لدى التلاميذ ، وهى نفسها المهارات اللغوية ، مثل " الملاحظة ، والوصف ، والشرح ، والتفسير ، والمقارنة ، والموازنة ، والاستنتاج .
- القراءة الخارجية الحرة . (توجيه التلاميذ لقراءات إضافية فى الكتب والمجالات ، والإنترنت .

بالإضافة إلى ماسبق ترى الباحثة مايلى :

- تنمية القدرة على الاستشهاد بالنصوص و خاصة الاستشهاد بالقرآن الكريم فى التعبير الشفوى أو التحريرى .
- تزويده بالقدر المناسب من المعلومات فى مختلف الموضوعات .
- تنمية مهارات اللغة الأساسية وبخاصة مهارات التحدث .
- تنمية مهارات الحوار والقدرة على التفاوض الفعال .
- تنمية مهارات التواصل كمهارة من مهارات التفاوض الفعال .

- **معايير اختيار الأنشطة الإثرائية** :

اتفقت دراسة كل من (أسماء زكى : ٢٠٠١ : ٦٣) ودراسة (جميل سعيد : ٢٠٠٨ : ١٠٦) ودراسة (شيماء عطا : ٢٠٠٩ : ١٠٣) على معايير يجب مراعاتها عند تصميم أى نشاط إثرائى ؛ من أهمها مايأتى :

- الصدق: ويعنى أن يكون النشاط مرتبطا بالأهداف التربوية ، وتتحدد درجة صدقه بمقدار ما يحققه بالفعل من تغيير فى السلوك الذى يرتبط بالهدف المرجو تحقيقه .
- الشمول: ويعنى أن تشمل الأنشطة جوانب النمو المختلفة للدارسين (المعرفية والوجدانية ، والنفسية ، والحركية) التى يسعى المنهج لتحقيقها.
- التنوع: ويقصد به أن تتكون الأنشطة من مجالات ونوعيات مختلفة حتى يجد فيها كل دارس ما يرغبه ويميل له ويشبع من خلالها احتياجاته ويزيد من معارفه وينمى اتجاهاته مما يقلل فرص انصرافه عنها .
- الملائمة أو التوازن: أن تلائم المستوى العام للدارسين عن طريق تحديد قدرات واهتمامات الدارسين بهدف إحداث نمو لشخصية الدارس بجميع أبعادها بصورة متوازنة بمعنى أن لايطغى جانب على آخر .
- التراكم: ويعنى أن يؤدى النشاط إلى تراكم الخبرات وإثرائها .
- الارتباط الوثيق بالحياة : ويعنى أن يكون النشاط وظيفيا ووثيق الصلة بالحياة الحاضرة والمستقبلية سواء للمجتمع أو للمتعلم .

- **الدراسة الميدانية** :

تم عرض ملخص في الإطار العام للبحث عن العينة والأدوات والإجراءات المتبعة في تطبيق البحث ميدانيًا ؛ وتفصيل ذلك فيما يلى :

- **عينة البحث**:

شملت عينة البحث الاستطلاعية ثلاثين (٣٠) تلميذا من مدرسة (عمر بن الخطاب) بمحافظة الجيزة إدارة الواحات البحرية . وعينة البحث التجريبية سبعة وأربعين (٤٧) تلميذا من مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية بمحافظة الجيزة إدارة الواحات البحرية بمتوسط عمرى إثنى عشرة (١٢) سنة ، وقد تم اختيار هاتين المدرستين نظرًا لتوفر أعداد كفاية لإجراء تجربة البحث ، ونظرًا لعمل الباحثة حيث لمست بواقع عملها ضعف مهارات التحدث وافتقارهم لمهارات التفاوض فى تعاملاتهم فيما بينهم كتلاميذ وبين معلميهم .

- **إعداد أدوات البحث** :

- **قائمة مهارات التحدث:**

فى سبيل الوصول إلى مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، التى ينبغى تنميتها لدى تلاميذ هذا الصف ، أعدت الباحثة قائمة تتضمن عددا من مهارات التحدث ، وقد تطلب ذلك الإجراءات الآتية :

⇐ الهدف من إعداد القائمة :

هو تحديد مهارات التحدث ، والوقوف على ماينا سب تلاميذ الصف الخامس الابتدائى من تلك المهارات بصورة خاصة ، وذلك تمهيدا لاستخدامها فى إعداد اختبار معرفى لمهارات التحدث و اختبار لقياس مهارات التحدث وبطاقة ملاحظة لمهارات التحدث .

⇐ مصادر بناء القائمة :

اعتمدت الباحثة عند اشتقاق مهارات التحدث بالقائمة على المصادر التالية:

- ✓ الأدبيات والمراجع .
- ✓ الدراسات السابقة العربية والأجنبية .
- ✓ مقابلة بعض معلمى ومشرفى اللغة العربية بالمدارس الابتدائية ، والاستفادة من آرائهم حول مهارات التحدث التى تناسب تلاميذ الصف الخامس الابتدائى .

⇐ محتوى القائمة :

بعد الاطلاع على ماسبق ، حصرت الباحثة مهارات التحدث في خمسة عشر مهارة ، وزعت بداية من مهارة : إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ، مرورًا بمهارة : مراعاة أثناء النطق عدم إسقاطٍ حروف بعض الكلمات أو إقلابها نتيجة السرعة ، و التنوع من نبرات صوته وفقا للمعنى ، و اختيار الكلمات المعبرة عن نوع المشاعر والأفكار، وانتقاء الكلمات الفصيحة الميسرة ، ضبط الكلمات التى يتحدث بها ضبطا صحيحًا ، و صياغة أفكاره فى جمل مفيدة ، و استخدام الألفاظ الدالة على المذكر أو المؤنث بطريقة صحيحة ، و التعبير عن الأفكار

بالأساليب اللغوية الملائمة ، و عرض الأفكار والمعانى بطريقة منظمة ، واستخدام اللغة غير اللفظية (التعبيرات الملمحية والإشارات والحركات) المعبرة عن المعنى التكيف مع ظروف المستمعين من حيث سرعة الحديث ومستواه ، تغيير مجرى الحديث عندما يتطلب الموقف ذلك ، والتحدث دون خوف أو تردد أو ظهور علامات القلق عليه ، وتدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد مما يحفظ من أناشيد وآيات .

◄◄ صدق قائمة مهارات التحدث :

من العوامل التى يجب مراعاتها التحقق من صدق الأداة التى يتم إعدادها ، فالقياس الصادق هو الذى يكون قادرًا على قياس ماوضع لقياسه . وللتأكد من صدق القائمة تم عرضها فى صورتها الأولية على بعض المعلمين والموجهين فى التدريس ؛ حيث طلب منهم إبداء الرأى فى القائمة من حيث مناسبتها أو عدم مناسبتها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، أيضا طلب منهم حذف أو تعديل أو إضافة مايرونه من مهارات .

وبعد تعديل قائمة المهارات ، تم التوصل إلى قائمة نهائية لمهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى التي احتوت على عشر مهارات .

- **اختبار معرفى لمهارات التحدث لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى** :

لكى تعد الباحثة هذا الاختبار اطلعت على مجموعة من الأدبيات التى تناولت كيفية إعداد الاختبارات ، وكذلك على مجموعة من الدراسات السابقة التى أجريت في هذا المجال ، وقد صار بناء الاختبار طبقا لما يلى :

◄◄ هدف الاختبار :

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مقدار خلفية التلاميذ لمهارات التحدث بالصف الخامس الابتدائى التى يهدف البرنامج إلى علاجها ، وذلك لمعرفة فاعلية البرنامج فى تنمية تلك المهارات .

◄◄ وصف الاختبار:

وتأسيسا على ماسبق فقد تم وضع الاختبار فى صورته المبدئية ، حيث تكون من سؤال يشتمل على خمس وعشرين (٢٥) عبارة يطلب من التلميذ أن يضع صواب إذا كانت المهارة من مهارات التحدث ، أو خطأ إذا كانت المهارة ليست من مهارات التحدث .

◄◄ صياغة مفردات الاختبار :

راعت الباحثة عند صياغة أسئلة الاختبار مجموعة من الاعتبارات ، وهى :

- ✓ أن تكون الأسئلة واضحة ، وبعيدة عن الكلمات التى لها أكثر من معنى .
- ✓ تجنب الحشو ، وما هو بعيد عن موضوع الاختبار .

- ✓ الابتعاد عن الأسئلة المركبة التى تحتوى على أكثر من عنصر واحد فى السؤال الواحد .
- ✓ تحديد المطلوب من كل سؤال بدقة .

◄◄ وضع تعليمات الاختبار :

تم وضع تعليمات الاختبار بلغة سهلة واضحة للتلاميذ ، توضح لهم الهدف من الاختبار ، وتيسر فهم الأسئلة وطريقة الإجابة عنها ، وقد شملت التعليمات:

- ✓ اقرأ أسئلة الاختبار جيدًا ، وفكر قبل الإجابة عن الأسئلة .
- ✓ أجب عن أسئلة كلها ، ولا تترك أى سؤال .
- ✓ حاول الانتهاء من إجابة جميع أسئلة الاختبار خلال الزمن المحدد للإجابة .
- ✓ ابدأ الإجابة عن الأسئلة عندما يُطلب منك ذلك .

◄◄ صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار وصلاحيته لما وضع لقياسه ، تم عرضه فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس ، وذلك لتعرف آرائهم وملاحظاتهم فى النقاط التالية :

- ✓ مدى مناسبة كل سؤال من أسئلة الاختبار للمهارة التى يقيسها .
- ✓ مدى مناسبة كل سؤال من أسئلة الاختبار لمستوى التلاميذ.
- ✓ تعديل ما يرونه مناسبًا ، إما بإعادة الصياغة ، أو الإضافة ، أو الحذف .

ولم يبدي السادة المحكمون أية ملاحظات ، وأقروا الاختبار الموضوع .

◄◄ التجربة الاستطلاعية:

وذلك من خلال إجراء التجربة الاستطلاعية ؛ وذلك بتطبيق الاختبار على المجموعة الاستطلاعية للبحث ؛ ومن ثم إجراء حساب الخصائص السيكومترية للاختبار من خلال تحليل مفردات الاختبار المعرفي للتحدث ؛حيث قامت الباحثة بإجراء تحليل لمفردات الاختبار المعرفي للتحدث، التي تتضمن حساب معاملات الصعوبة والتمييز لكل مفردة، وفيما يلي تلك الإجراءات:

- معامل الصعوبة:

تم حساب معامل صعوبة المفردة علي عينة استطلاعية بلغت(٣٠) طالبًا، وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{ص} = \frac{\text{ح} - \frac{\text{خ}}{\text{ك} - ١}}{\text{ن} - \text{ن}'}$$

(صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٠، ٢٧٢)

حيث :

ح ترمز إلي عدد الأفراد الذين أجابوا إجابة صحيحة عن المفردة.
خ ترمز إلي عدد الأفراد الذين أجابوا إجابة خاطئة عن المفردة.
ك ترمز إلي عدد البدائل للمفردة.
ن ترمز إلي عدد الأفراد ككل.
ن/ ترمز إلي عدد الأفراد الذين تركوا المفردة دون إجابة.

- معامل التمييز:

تم حساب معامل تمييز المفردة باستخدام معادلة جونسون، حيث رتبت درجات الاختبار لأفراد العينة ترتيبًا تنازليًا حسب درجاتهم علي الاختبار ككل، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين أعلي(٢٧٪)، وكذلك أدني (٢٧٪) ومن ثم تم تطبيق معادلة جونسون Johnson(1951) لحساب معامل تمييز كل مفردة (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٧، ٣٢١).

$$\text{معامل تمييز البند(م ت)} = \frac{\text{ص ع} - \text{ص د}}{\text{ن} \times \% \ ٢٧}$$

حيث:
ص ع = عدد الأفراد من الفئة الأعلى الذين أجابوا على البند إجابة صواب .
ص د = عدد الأفراد من الفئة الأدنى الذين أجابوا على البند إجابة صواب .
ن = عدد الأفراد العينة ككل
٢٧٪× ن = ٢٧٪ × ٣٠ = ٨

جدول (١) يوضح معاملات الصعوبة والتمييز لكل مفردة

المفردة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	المفردة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	.27	.75	١٤	.30	.50
٢	.67	1	١٥	.73	1
٣	.20	.75	١٦	.27	1
٤	.20	.75	١٧	.20	.50
٥	.80	.63	١٨	.80	.63
٦	.20	.63	١٩	.67	.38
٧	.80	1	٢٠	.80	.38
٨	.37	1	٢١	.20	.50
٩	.70	1	٢٢	.20	.50
١٠	.70	.87	٢٣	.37	1
١١	.33	1	٢٤	.20	1
١٢	.80	1	٢٥	.20	1
١٣	.50	.63			
معامل صعوبة الاختبار ككل= ٤٦.					
معامل تمييز الاختبار ككل= ٧٨.					

يتضح من نتائج جدول(١) أن معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار تتراوح بين (٨٠.- ٢٠.)، وهي معاملات صعوبة جيدة، كذلك تراوحت معاملات تمييز مفردات الاختبار بين (١- ٣٨.) ، وهي معاملات تمييز جيدة، ومن ثم تشير تلك النتائج إلي صلاحية الاختبار للاستخدام في البحث.

- ثبات الاختبار :

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم علي تجزئة الاختبار إلي نصفين(فردي –زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول(سبيرمان- براون)، وكذلك التجزئة النصفية بمعادلة "جوتمان" وألفا- كرونباخ كما يلي:

جدول(٢) نتائج معاملات ثبات اختبار التحدث

البعد	عدد المفردات	معامل التجزئة"سبيرمان"	معامل التجزئة"جوتمان"	معامل ألفا- كرونباخ
المقياس ككل	25	.728	.719	.811

يتضح من جدول(٢) أن معاملات ثبات الاختبار تتراوح بين (٠,٧١٩–٠,٨١١) ، وهي معاملات ثبات مرتفعة، ومن ثم يشير ذلك إلي صلاحية الاختبار للاستخدام.

- حساب زمن الاختبار :

تم تحديد زمن الاختبار بحساب مجموع الزمن الذى استغرقه كل التلاميذ فى الإجابة على الاختبار ، وقسمتهعلى عدد التلاميذ .

حيث بلغ متوسط الزمن الذى استغرقه التلاميذ فى الإجابة عن الاختبار عشرين (٢٠) دقيقة تقريبا .

- **إعداد استبانة بمواقف التحدث فى اللغة العربية للصف الخامس الابتدائى** :

لاختيار المواقف تمالاطلاع على مجموعة من الأدبيات التى تناولت كيفية إعادة المواقف الأدائية ، وكذلك مجموعة من الدراسات السابقة في هذا المجال ، وذلك طبقا لما يلى :

◄◄ هدف الاستبانة :

قياس مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بمواقف تحدثية واقعية ، والحصول على بيانات صادقة تبين مستوى مهارات التحدث لدى التلاميذ عينة البحث .

◄◄ تحديد محتوى الاستبانة :

اقتصرت الاستبانة على المواقف التي تقيس مهارات التحدث السابق تحديدها لهذا البحث .

صياغة مفردات الاستبانة :

تمت صياغة مفردات الاستبانة فى شكل عشرةموضوعات للتعبير الشفهي (التحدث).وتأسيسا على ماسبق فقد تم وضع الاستبانة فى صورتها المبدئية .

التحقق من صدق الاستبانة :

بعد أن تم التوصل إلى استبانة المواقف التحدثية، تم عرضها فى صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، وكذلك الخبراء والمعلمين فى مجال تدريس اللغة العربية ، لتعرُّف آرائهم والاستفادة منها من حيث :

- ✓ مدى مناسبة المواقف التحدثية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- ✓ مدى ارتباط المواقف التحدثية بمهارات التحدث المراد قياسها .
- ✓ صحة الصياغة ووضوحها .
- ✓ إجراء التعديلات المناسبة ، وإضافة الملاحظات التى يرون أنها ضرورية للمواقف .

الصورة النهائية للاستبانة:

وقد قامت الباحثة بدراسة ملاحظات السادة المحكمين وآرائهم للوصول إلى الصورة النهائية لاستبانة المواقف التحدثية ؛ حيث جاءت الاستبانة فى صورتها النهائية مكونة من ستة مواقف تحدثية تغطى مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

حساب زمن الاختبار :

طبقت الباحثة استبانةالمواقف التحدثية على المجموعة الاستطلاعية ؛ وذلك بهدف حسابالزمن المناسب للاستبانة؛ حيث تم تحديد الزمن بحساب مجموع الزمن الذى استغرقه كل التلاميذ فى التحدث ، وقسمتهعلى عدد التلاميذ، ليكون الزمن اللازم أربعين(٤٠) دقيقة تقريبا .

- **بطاقة الملاحظة** :

اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد البطاقة ، وذلك فى ضوء الصورة النهائية لاستبانة مهارات التحدث ، وهذه الخطوات هى :

تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة :

وهو قياس مستوى مهارات التحدث عند التلاميذ (مجموعة البحث) .

محتوى بطاقة الملاحظة :

اشتملت بطاقة الملاحظة على عدد عشرة (١٠) أداءاتلمهارات التحدث .

صياغة مفردات البطاقة :

راعت الباحثة عند صياغة مفردات البطاقة تطابق الأداء والصياغة للمهارات مع أهداف بطاقة الملاحظة ، وكانت كالتالى :

- ✓ أن تكون العبارات إجرائية ومحددة يمكن ملاحظتها وقياسها .
- ✓ صياغة عبارات الأداء فى صيغة المضارع .
- ✓ أن تقيس كل عبارة أداءً واحدًا فقط .

◄◄ تحديد تعليمات البطاقة :

تم صياغة تعليمات البطاقة كما يلى :

- ✓ تتضمن هذه البطاقة عشرة عناصر لمهارات التحدث وأمام كل عنصر مستويات قياس متعددة ، وتشمل : مستوى أداء المهارة وله خمسة مستويات فرعية ، هى :
  - متوفر بدرجة كبيرة : ووزنه النسبى (٥) خمس درجات .
  - متوفر بدرجة متوسطة : ووزنه النسبى (٤) أربع درجات .
  - متوفر بدرجة قليلة : ووزنه النسبى (٣) ثلاث درجات .
  - متوفر بدرجة منخفضة : ووزنه النسبى (٢) درجتان .
  - متوفر بدرجة نادرة : ووزنه النسبى (١) درجة واحدة .
- ✓ توضع علامة (√) أمام المستوى الذى يصل إليه التلميذ فى أدائه اللفظى للمهارة موضع القياس، وذلك أمام كل نهر من أنهر البطاقة .
- ✓ يجب مراعاة الدقة أثناء الملاحظة .

◄◄ صدق البطاقة :

تم إعداد بطاقة الملاحظة فى صورتها الأولية ، وعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس ، والموجهين والمعلمين لمادة اللغة العربية ، وذلك : للتحقق من صدق البطاقة ، معرفة مدى مناسبتها لقياس ما وضعت لأجله ، وللاستفادة من آرائهم فى البطاقة من حيث :

- ✓ مدى مناسبة علامات القياس لكل مهارة .
- ✓ مدى إجرائية العبارات وتحديدها.
- ✓ مدى إمكان ملاحظتها وقياسها .
- ✓ مدى صحة الصياغة .
- ✓ عدد المهارات التي تقيسه كل عبارة .

ومن ثم يتم تعديل المهارات أو إضافة ما يرونه مناسبًا من مهارات التحدث المناسبة للصف الخامس الابتدائي إليها .

وقد أشار المحكمون إلي صلاحية بطاقة الملاحظة للتطبيق علي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، فى ضوء الصورة النهائية لقائمة مهارات التحدث.

◄◄ التحقق من ثبات الملاحظين :

بعد إجراء التعديلات اللازمة لبطاقة الملاحظة تم تطبيقها على المجموعة الاستطلاعية للبحث ، واستخدمت الباحثة طريقة اتفاق الملاحظين فى حساب

ثبات الملاحظين ، حيث يتمحساب عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين ، وعدد مرات الاختلاف ، وقد قامت الباحثة مع زميلتين لها باستخدام بطاقة الملاحظة ، وبعد عملية تحليل البيانات تم حساب الثبات ، حيث بلغت نسبة الثبات للبطاقة (٨٢ ٪) ، وهى نسبة مرتفعة للثبات ، وتم ذلك باستخدام معادلة كوبر (Cooper) :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times ١٠٠}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

وقد حدد كوبر مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق ، فإذا كانت نسبة الاتفاق أقل من (٧٠ ٪) فإن ذلك يدل علي انخفاض نسبة الثبات ، وإذا كانت نسبة الاتفاق (٨٠ ٪) فأكثر ، دل ذلك على ارتفاع نسبة الثبات .

- **ثبات بطاقة الملاحظة :**

تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة ، وذلك من خلال تطبيق معادلة " ألفا - كرونباخ"

جدول (٣) نتائج معاملات ثبات بطاقة الملاحظة

المتغير	عدد المفردات	معامل ألفا - كرونباخ
بطاقة الملاحظة	١٠	٠.٨١

يتضح من نتائج جدول (٣) أن معامل ثبات البطاقة مرتفع ، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية البطاقة للاستخدام فى البحث ؛ وبذلك تم الوصول إلى الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة مهارات التحدثالمناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

- **بناء البرنامج** :

اعتمدت الباحثة فى بناء البرنامج على المصادر الآتية :

- القرآن الكريم والسنة النبوية .
- المراجع التربوية والأدبية .
- الاتجاهات الحديثة فى التعليم واستراتيجيات التدريس .
- خصائص التلاميذ فى المرحلة الابتدائية وخاصة الصف الخامس الابتدائى .
- خصائص بناء البرامج التعليمية .
- المقابلة الشخصية مع تلاميذ الصف الخامس الابتدائى وعمل استبيان لمعرفة المواقف التفاوضية التى تواجههم في حياتهم العلمية والاجتماعية .

- **مراحل بناء البرنامج** :

قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من البرامج الإثرائية وطرق بنائها ، ثم قامت بالخطوات الآتية :

- تحديد فلسفة البرنامج .
- تحديد أسس بناء البرنامج .
- تحديد أهمية البرنامج .
- إعداد الإطار العام للبرنامج القائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة لتنمية مهارات التحدث فى اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، الذى يشمل تحديد كل من:
  - ✓ أهداف البرنامج .
  - ✓ محتوى البرنامج .
  - ✓ الطرق والأساليب التعليمية المناسبة لتنفيذ البرنامج .
  - ✓ الوسائل التعليمية التى يتضمنها البرنامج .
  - ✓ الأنشطةالتعليمية التى يتضمنها البرنامج .
  - ✓ أساليب تقويمالتى يتضمنها البرنامج .

- **التطبيق القبلى لأدوات البحث** :

تم تطبيق كل من: الاختبار المعرفي لمهارات التحدث ، و بطاقة الملاحظة للمهارات التحدث قبليًا على التلاميذ مجموعة البحث ؛ لمعرفة المستويين المعرفي والمهاري لهم .

- **تطبيق البرنامج** :

بعد أن الانتهاء من التطبيق القبلى لأدوات البحث ، قامت الباحثة بتهيئة البيئة المدرسية لتطبيق تجربة البحث ، ثم بدأت الباحثة فى تطبيق البرنامج الإثرائى أثناء الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٨م ، وقد استغرق تطبيق البرنامج فترة زمنية قدرها أحد عشر أسبوعا فى الفترة مابين ١٠/ ٢/٢٠١٨م إلى ٢٩ /٤/٢٠١٨م .

- **التطبيق البعدى لأدوات البحث** :

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإثرائى ، تم تطبيق أدوات البحث بعديا على مجموعة البحث ، وتم استخلاص النتائج وتفسيرها .

- **مناقشة نتائج البحث ، وتفسيرها** :

- **الفرض الأول**:

لاختبار صحة الفرض الأول، الذي نصه: " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي؛ في الاختبار المعرفي للتحدث؛ لصالح التطبيق البعدي "– تم حساب اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعات المرتبطةوذلك بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار المعرفي للتحدث

جدول(٤) نتائج اختبارت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار المعرفي للتحدث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة"ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا"η^2
التجريبية قبلى	47	11.4255	2.74055	-25.529	46	.01	.93
التجريبية بعدي	47	23.8936	1.95864				

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠٥. ودرجات حرية (٤٦) = ١,٦٧١ ، قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠١. ودرجات حرية (٤٦) = ٢,٣٩٠

يتضح من نتائج جدول(٤) ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بعديًا عنه قبليًافي الاختبار المعرفى لمهارات التحدث ، حيث بلغ بعديًا (٢٣,٨٩٣٦) بانحراف معيارى قدره (١,٩٥٨٦٤) ، بينما بلغ قبليًا (١١,٤٢٥٥) بانحراف معيارى قدره (٢,٧٤٠٥٥) ، كما يتضح دلالة قيمة ت المحسوبة إحصائيًا مما يشير إلى تحقق الفرض ، أي قبول الفرض الأول من فروض البحث .

وقد بلغ حجم الأثر (٠,٩٣) ، وهو حجم أثر كبير ؛ مما يعد مؤشرًا لفاعلية البرنامج . ويعزو البحث النمو الحادث في مستوى التلاميذ في الخلفية المعرفية بمهارات التحدث إلى البرنامج الإثرائى ، حيث التركيز على مهارات التحدث ، وتفنيدها وتعليمها للمتعلم بشكل منظم وممنهج ، بحيث يكون المتعلم على وعي تام بما يتعلم .

- **الفرض الثاني**:

لاختبار صحة الفرض الثاني، الذي نصه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي؛ في بطاقة الملاحظة لمهاراتالتحدث؛ لصالح التطبيق البعدي "– تم حساب اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعات المرتبطةوذلك بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات التحدث .

باستعراض المتوسطات الحسابية في جدول (٥)، يلاحظ ارتفاعهاجميعًا بعديًاعنها قبليًا، كما يلاحظ دلالة كل قيم (ت) إحصائيًا مما يشير إلى تحقق الفرض ، أي قبول الفرض الثانيمن فروض البحث .

وقد بلغ حجم الأثر الكلي (٠,٩٠) ، وهو حجم أثر كبير ؛ مما يعد مؤشرًا لفاعلية البرنامج ككل . ويعزو البحث النمو الحادث في مستوى مهارات التحدث لدى التلاميذ إلى البرنامج الإثرائى ، فتنوع المواقف المستخدمة وثرائها ، والتعرض بالفحص والدراسة لمواقف تفاوضية واقعية مثلى ساعدت المتعلم على زيادة معلوماته ، كما هيأ له جوًا مناسبًا للمشاركة بإيجابية وفاعلية كبيرة .

جدول (٥) نتائج اختبارت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة التحدث

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا"η2
الأولي	التجريبية قبلي	47	2.3191	1.32051	-8.937	46	.01	.63
	التجريبية بعدي	47	4.1489	1.12247				
الثانية	التجريبية قبلي	47	1.3404	.98415	-15.060	46	.01	.83
	التجريبية بعدي	47	3.6170	1.17127				
الثالثة	التجريبية قبلي	47	1.1702	.93992	-13.124	46	.01	.79
	التجريبية بعدي	47	3.8511	1.23321				
الرابعة	التجريبية قبلي	47	2.0213	1.32680	-13.545	46	.01	.80
	التجريبية بعدي	47	4.3617	.98743				
الخامسة	التجريبية قبلي	47	.4894	.68754	-18.756	46	.01	.88
	التجريبية بعدي	47	4.0000	1.42950				
السادسة	التجريبية قبلي	47	2.2340	1.35475	-12.243	46	.01	.76
	التجريبية بعدي	47	4.4255	.97233				
السابعة	التجريبية قبلي	47	1.6596	1.23845	-10.878	46	.01	.72
	التجريبية بعدي	47	3.9149	1.17639				
الثامنة	التجريبية قبلي	47	.6383	1.07188	-13.678	46	.01	.80
	التجريبية بعدي	47	3.6383	1.59381				
التاسعة	التجريبية قبلي	47	.6383	.67326	-17.425	46	.01	.87
	التجريبية بعدي	47	3.6809	1.14410				
العاشرة	التجريبية قبلي	47	1.0426	1.10252	-13.964	46	.01	.81
	التجريبية بعدي	47	3.6170	1.32785				
الاختبار ككل	التجريبية قبلي	47	13.5532	8.06983	-20.804	46	.01	.90
	التجريبية بعدي	47	39.2553	12.15836				

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة ٠٥. ودرجات حرية (٤٦) = ١,٦٧١ ، قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة ٠١. ودرجات حرية (٤٦) = ٢,٣٩٠

- **الفرض الثالث**:

لاختبار صحة الفرض الثالث ، الذي نصه"يتصف البرنامج القائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة بالفاعلية في تنمية مهارات التحدث لدى أفراد المجموعة التجريبية " – تم حساب الفعالية بمعامل الكسب المعدل لبلاك:

$$\text{معامل الكسب المعدل} = \frac{\text{م٢ - م١}}{\text{ع - م١}} + \frac{\text{م٢ - م١}}{\text{ع}}$$

حيث :

م١: متوسط القبلي للمجموعة علي الاختبار

م٢: متوسط البعدي للمجموعة علي الاختبار

ع: الدرجة العظمي الاختبار

جدول (٦) معدل الكسب لبلاك

المتغير	المتوسط القبلى	المتوسط البعدى	الدرجة العظمى	الكسب المعدل
معرفي تحدث	11.4255	23.8936	25	1.42
مهاري تحدث	13.5532	39.2553	50	1.22

يتضح من جدول(٦) ارتفاع قيمة الكسب المعدل فيما يخص الاختبار المعرفي لمهارات التحدث ؛ حيث جاءت القيمة (١,٤٢) ، وكذلك قيمته فيما يخص بطاقة الملاحظة لمهارات التحدث التي بلغت (١,٢٢) ؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإثرائي ؛ حيث تخطت القيمة (١,١) ؛ ومن ثم قبول الفرض الثالث والأخير من فروض البحث .

- **توصيات البحث** :

- ضرورة الاهتمام بمهارات التحدث فى مدارسنا
- عمل أنشطة مثل مسرحيات والمسابقات اللغوية لممارسة من خلالها المهارات اللغوية ومنها مهارات التحدث .
- ضرورة التزام معلمى اللغة العربية على التحدث باللغة العربية الميسرة فى أثنا الحصص مع تلاميذهم .

- **قائمة المراجع**

- إبراهيم محمد سعد عبده خليل (٢٠١٥): برنامج إرشادى لتنمية مهارات التفاوض وأثره على كفاءة المواجهة لدى طلاب الجامعة ، دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، قسم الإرشاد النفسى ، جامعة القاهرة .
- إبراهيم محمد عطا (١٩٩٠): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط١ ، ج١كلية التربية، جامعة القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
- أحمد زكى بدوى (١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان .
- أسماء زكى محمد (٢٠٠١): استخدام الأنشطة المصاحبة فى تدريس التاريخ لطلاب الصف الأول الإعدادى وأثرها فى تحصيلهم المعرفى وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة ، ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة عين شمس.
- القرآن الكريم .
- إلهام عبد الحميد فرج (٢٠٠٢): فاعلية استخدام المنهج الموازى القائم على الأنشطة للدراسات الاجتماعية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسى ، رابطة التربية الحديثة ، عالم التربية ، العدد الثامن ، السنة الثامنة ، أكتوبر .
- أمانى حامد الوردانى (٢٠١٤): فاعلية الألعاب اللغوية فى تنمية بعض مهارات التحدث فى اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى ، ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- أمير تاج الدين (٢٠١٠): التفاوض ، كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- إيهاب كمال (٢٠٠٨): مهارات الإقناع ودبلوماسية التفاوض ، مراجعة : أحمد محمد صبرى ، الجيزة ، هبة النيل العربية .
- ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٥): أثر استخدام المدخل التفاوضى وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الابداعى والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، العدد (١٠٠) .

- جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٠): مدرس القرن الحادى والعشرين الفعال : المهارات والتنمية المهنية ، القاهرة ، دار الفكر العربى.
- جمال مصطفى على العيسوى (١٩٩١): بناء برنامج لتنمية مهارات التحدث وأثره على الاستماع الهادف لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس من التعليم الأساسى ، دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- جميل بن سعد بن جميل السعدى (٢٠٠٨): فعالية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية القائمة على أساليب استشراف المستقبل فى تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام فى سلطنة عمان فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى ، دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- جيرارد إ . نيرنبرج (٢٠١١): أسس التفاوض ، ترجمة : حازم عبد الرحمن وحسن وجيه ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية.
- حلمى بشاى وفتحى السيد (١٩٩٠) : التفوق العقلى والموهبة فى سيكولوجية الأطفال ، ج٢، الكويت ، دار القلم.
- رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠٠): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية : إعدادها – تطويرها – تقويمها، ط٢، القاهرة ، دار الفكر العربى.
- رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠٤): المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها، ط١، عمان ، دار الفكر العربى .
- رضا سعد السيد (١٩٩١) : المنهج الإثرائى رؤية مستقبلية لتطوير مناهج الرياضيات بالتعليم العام ، المؤتمر العلمى الثالث ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، الإسكندرية .
- رمضان عبد الحميد طنطاوى (٢٠٠٠) : الموهوبون وأساليب رعايتهم ، وأساليب التدريس لهم ، المؤتمر العلمى الثانى لرعاية الموهوبين والمتفوقين ، التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل ، المملكة الأردنية ، ٣١ / ١٠ – ٢ / ١١ .
- سهير محمود أمين (٢٠١٠) : فن التفاوض مع الأبناء ، ط١، القاهرة ، دار الفكر العربى
- شيماء عطا إبراهيم الألفى (٢٠٠٩) : تصميم برنامج إثرائى فى الاقتصاد المنزلى للطالبات المعلمات قائم على استخدام نظام التعلم من بعد وقياس فعاليته على أدائهم التدريسى ، ماجستير ، كلية التربية جامعة حلوان .
- صبحى عبد القادر عطية سعد (١٩٩٥) : تقويم مهارات التحدث لدى معلمى الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- صحيح البخارى : كتاب الصلح ، ح ٢٥٥١ ، ج ٢ .
- عباس محمد على أمان (١٩٨٧) : تنمية مهارات المناقشة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالبحرين ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- عبد الله محمد الجنيد (٢٠١١) :استراتيجية مقترحة فى تعليم القراءة قائمة على التعلم النشط لتنمية مهارات التفاوض لدى تلاميذ الصف الأول الثانوى فى الجمهورية العربية السورية ، ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ،قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة القاهرة .
- على إبراهيم محرم ، محمد دسوقى حامد (٢٠٠٤) : دراسة تقويمية لمضامين المهارة فى التفاوض المستخدمة فى ممارسة خدمة الجماعة ، دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان ، الجزء الثالث ، العدد (١٦) .

- علي أحمد مدكور (٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية ، ط٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- علي عبد السميع قورة ، وجيه المرسي (٢٠١٣): الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة بنها ، رابطة التربوية العرب .
- علية حامد أحمد إبراهيم (٢٠٠٧) : فاعلية استراتيجية مقترحة فى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة ، ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- فوزية محمود النجاحى (٢٠٠٥) : الاتجاهات الحديثة فى تنمية التفكير والإبداع " كيف يفكر طفلك " ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .
- كوثر محمد عبد الله أبو هجار وآخرون : (٢٠٠٠) أساليب التدريس الفعال ومهاراته – برنامج تدريب المعلمين من بعد، وزارة التربية والتعليم – وحدة التخطيط والمتابعة، القاهرة.
- كيفين كين (١٩٩٨) : المفاوض المثالى ، ترجمة حسن وجيه ، الرياض ، مكتبة العبيكان .
- ماهر إسماعيل صبرى محمد – محب محمود كامل الرافعى (٢٠٠٣) : التقويم التربوى: أسسه وإجراءاته، الرياض ، مكتبة الرشد.
- مجمع اللغة العربية (١٩٧٣) : المعجم الوسيط : القاهرة .
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) : المعجم الوسيط ، ط٤ ، جمهورية مصر العربية ،مكتبة الشروق الدولية .
- محمد أحمد عبد القادر ، إبراهيم أحمد (٢٠١٦) : مهارات التفاوض ، دار التعليم الجامعى.
- محمد الصادق عفيفى (١٩٨٤) : الإسلام والعلاقات الدولية ، مكة المكرمة ، مكتبة الثقافة.
- محمد الغزالى (١٩٩٨) : فقه السيرة ، ط٧ ، ج١ ، دمشق ، دار القلم.
- محمد بن أبى الرازى (د. ت): مختار الصحاح، القاهرة، دار التراث العربى.
- محمد بن عيسى الأحمدى ٢٠١٣ : التفاوض فى القرآن الكريم ، دكتوراه ،كلية العلوم الإسلامية ، قسم علوم القرآن ، جامعة المدينة العلمية ، دولة ماليزيا .
- محمد رجب فل الله (٢٠٠٣) : الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تدريس اللغة العربية ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب.
- محمد صابر أحمد سلامة (٢٠١٢) : فاعلية برنامج إثرائى مقترح قائم على الشعر القصصى فى تنمية مهارات تحليل النص الأدبى وتذوقه لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- محمد منير حجاب (٢٠٠٣) : مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة ، سلسلة دراسات وبحوث إعلامية (١١) ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- مصطفى عبد السميع (١٩٩٤): نحو إطار للإثراء الأكاديمى لطفل المدرسة الابتدائية على مشارف قرن جديد ، مجلة التربيى واللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم ،ع ١١٠
- منى إبراهيم إسماعيل اللبودى (٢٠٠٠) : تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،١٤٧ .
- نبيل حافظ عبد الفتاح (١٩٩٨) : صعوبات التعلم والتعليم العلاجى ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.

- نبيل عبد الهادى ، وآخرون (٢٠٠٣) : مهارات فى اللغة والتفكير ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة.
- هناء فاروق أحمد خلف عبد الغنى (٢٠١٣) : فاعلية استراتيجية المناقشة فى تنمية مهارات التحدث باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- Choi, Dong-Won. (2010). "Shared metacognition in integrative negotiation", International Journal of Conflict Management, Vol.(21), No(3), (p310).
- Marlow Ediger, DigumartiBhaskara, (2003). "Language Arts Curriculum" America , Discovery Publishing house , (p.50).
- Prietula, Michael and Weingart, Laurie(1994). Negotiation as Problem Solving . Advances in managerial cognition and organizational information processing, Vol (5) m (P. 188), JAI Press Inc .
- Tyler - Wood, Irma; Smith, Mark; Bark Charles (1990). A New Negotiation Process for 21st Century Schools: Three Models for Implementing Chang.
- www. Hrdiscussion.com .

*****